

مجلة ستن

فصلية علمية محكمة

- ١- جهود البحث العلمي في عهد الأمير السعودي
- ٢- دور القرآن من عهد الملك سعود
- ٣- الحركة العلمية في جامعة الكويت
- ٤- ما بعد من عهد الملك سعود
- ٥- دور المرأة في الحركة العلمية
- ٦- دور القرآن في عهد الملك سعود
- ٧- التطور العلمي في عهد الملك سعود
- ٨- البحث العلمي في عهد الملك سعود

مجلة سنن

العدد الثاني - رجب ١٤٣١هـ

ردمك



المشرف العام على المجلة

الدكتور عبدالعزيز بن محمد السعيد



رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور محمد بن عمر بازمول



أعضاء هيئة التحرير

أ.د إبراهيم بن محمد الصبيحي

الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د عبدالعزيز بن محمد الفريح

الأستاذ بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية

د. عبدالله بن ناصر الشقاري

الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عاصم بن عبد الله الخليلي

الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

سكرتير التحرير

بندر بن عايش المطيري

ضوابط النشر في مجلة [سُنن]

- (١) أن يكون البحث لم يسبق نشره.
- (٢) أن يتصف البحث بالجدة والأصالة.
- (٣) إذا كان البحث تحقيقاً لمخطوط سبق نشره فيذكر الباحث الإضافة الجديدة في تحقيقه.
- (٤) أن يلتزم الباحث بالمنهجية العلمية لكتابة البحوث وتحقيق المخطوطات.
- (٥) أن لا يتجاوز عدد الصفحات (٧٠ صفحة)، وهيئة التحرير الاستثناء من ذلك.
- (٦) أن يرفق الباحث ملخصاً للبحث باللغتين (العربية والإنجليزية) بما لا يزيد عن مائتي كلمة.
- (٧) أن يرفق الباحث نسخة من البحث على (قرص مدمج - CD) يحتوي على البحث بكامله على برنامج وورد، عند إجازته للنشر.
- (٨) أن يكون خط الأصل (١٨) وخط الهامش (١٤)، ونوع الخط (Traditional Arabic).
- (٩) أن يرفق أربع نسخ مطبوعة على مقاس (A4).
- (١٠) إن للمجلة الحق في نشر البحث على الموقع الإلكتروني للجمعية بعد إجازته للنشر.
- (١١) ترسل الأبحاث عبر البريد أو تسلم مناولة لأمانة هيئة التحرير.
- (١٢) لا تلتزم المجلة برد النسخ عند عدم إجازة البحث للنشر.
- (١٣) لا يحق للباحث نشر البحث قبل مضي ستة أشهر من تاريخ نشره في المجلة.
- (١٤) يزود الباحث بنسختين من المجلة مع عشر مستلات.



جميع المراسلات باسم رئيس التحرير للمجلة

على العناوين التالي:

الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها

ص.ب. ٤٦٨١١ الرياض ١١٥١٤٢

ت: ٠٠٩٦٦١/٢٥٨٢٧٤٩ ف: ٠٠٩٦٦١/٢٥٨٢٧٤٢

sunnah@sunnah.org.sa



محتويات العدد

- كلمة رئيس التحرير ٩
- أ. د. محمد بن عمر بازمول
- مفهوم الحديث المضطرب عند الإمام الترمذي ١٥
- د. عبدالعزيز بن عبدالله بن عثمان الهليل
- الحديث التحليلي - دراسة تأصيلية ١١٧
- د. عاصم بن عبدالله الخليلي القريوتي
- قصر الإسناد وأثره في الحديث المختلف فيه ٢٠٣
- د. عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد الشايع
- التراكيب المروية عن رسول الله ﷺ مما لم تعرفها العرب قبله ٢٩٣
- د. محمد بن علي بن صالح الغامدي



التراكيب المروية عن رسول الله ﷺ
مما لم تعرفها العرب قبله

جمعاً ودراسةً

أعدّه

د. محمد بن علي بن صالح الغامدي

أستاذ الحديث وعلومه المساعد بكلية الشريعة - جامعة أم القرى

المقدمة

الحمد لله الذي علّم آدم الأسماء كلها، وأظهر بذلك شرف اللغة وفضلها،
والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح الخلق لساناً، وأعربهم بياناً، وعلى آله
وصحبه أكرم بهم أنصاراً وأعواناً، وبعد:

فلا ريب أن رسول الله ﷺ كان أفصح العرب لساناً، وأوضحهم بياناً،
وأعذبهم نطقاً وأسدّهم لفظاً، وأبينهم فحجّة وأقومهم حجّة، وأعرفهم بمواقع
الخطاب، وأهداهم إلى طرق الصواب، تأييداً إلهياً ولطفاً سماوياً، وعناية ربانية،
ورعاية روحانية، فكان ﷺ يُخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم،
وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كلّاً منهم بما يفهمون ويُحادثهم بما
يعلمون.. فكان الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بني آبيه، وجمع
فيه من المعارف ما تفرّق ولم يُوجد في قاصي العرب ودانيه. وكان أصحابه رضي
الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله، وما جهلوه سألوه
عنه فيوضّحه لهم... فالله تعالى لما وضع رسول الله ﷺ موضع البلاغ من وحيه،
ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات أعذبها، ومن الألسن أفصحها
وأبينها، ثم أمدّه بجوامع الكلم التي جعلها رداءً لنبوته وعلماً لرسالته؛ لينتظم
في القليل منها علمٌ كثيرٌ يسهل على السامعين حفظه، ولا يؤوّدهم حملُه، ومن

تَتَّبَعُ الْجَوَامِعَ مِنْ كَلَامِهِ ﷺ لَمْ يَعْدِمَ بَيَانَهَا. فَأَفْصَحَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِطْلَاقِ هُوَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ حَبِيبُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ وَعَلَا.. وَمِنْ فَصَاحَتِهِ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِتَرَكَيبٍ لَمْ تُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَهُ، وَلَمْ تُوجَدْ فِي مُتَقَدِّمِ كَلَامِهَا^(١).

* أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

ولما كان موضوع فصاحته ﷺ، وبلاغته من الموضوعات التي يُنَوِّهُ بها دومًا علماء العربية، وُشْرَاحَ كَلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَمِنْ يَتَعَانَى الْكِتَابَةِ فِي سِيرَتِهِ الشَّرِيفَةِ الطَّاهِرَةِ، وَكُلُّ مَنْ تَصَدَّى لِلذَّبِّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَرَسُولِهِ ﷺ أَمَامَ حِمَلَاتِ التَّشْوِيهِ الَّتِي يَتَعَرَّضُ لَهَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ﷺ، وَدِينِهِ الْخَاتَمِ، أَحْبَبْتُ أَنْ أُدْلِيَ بِدَلْوِي فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ هَذَا الْإِعْجَازِ الْبَلَاغِيِّ الْمُتَعَلِّقِ بِالْإِيْجَازِ فِي الْعِبَارَةِ وَالْأَلْفَاظِ، أَلَا وَهُوَ: (التَرَكَيبُ الَّتِي لَمْ تُعْرِفْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمْعًا وَدِرَاسَةً) وَرُويَتْ عَنْهُ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَرَبُ أَهْلَ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ يَعْرِفُونَهَا، وَلَمْ يَشْبِقْ أَنْ فَاءَ بِهَا بُلْغَاؤُهُمْ وَفَصْحَاؤُهُمْ.

* ولي مع هذا البحث قصة، أوجزها بما يأتي:

فبينما كنت أقوم بتخريج أحد الأحاديث النبوية من شعب الإيمان للإمام البيهقي، إذ به يسوق بإسناده إلى محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن عتيك، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ

(١) يُنْظَرُ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثَرِ (١/٣)، الْمِزْهَرُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ لِلْسَيَّوْطِيِّ (١/٧ و ١٦٥)، سَبِيلُ الْهَدْيِ وَالرَّشَادِ فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعِبَادِ لِلصَّالِحِيِّ (٢/٩٣).

مَاتَ حَتَفَ أَثْفِهِ - وَاللَّهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْنَاهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ - فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

ثم قال البيهقي رحمه الله: «وله ﷺ في هذا النوع ألفاظ لم يُسبق إليها ﷺ». فدفعني ذلك إلى تتبع نظائر ما أشار إليه الإمام البيهقي رحمه الله تعالى من كُتُب الحديث وعلومه، وكتب السِّيَر والتواريخ، وكتب اللغة والأدب، فتحصّل عندي مادّة تستحقُّ أن تُفرد بالدراسة والبحث، ومما زاد الرغبة لدي في جمعه وتحريره، وُقُوفِي على نصِّ للإمام بدر الدين الزركشي في كتابه: «النكت على مقدمة ابن الصلاح» عندما قال: (قال الحازمي في كتاب العجالة: اعلم أن علم الحديث يشتمل على أنواع كثيرة تقرب من مائة نوع، وكلُّ نوع منها علمٌ مستقلٌّ لو أنفق الطالب فيه عُمُره لما أدرك نهايته، لكن المبتدئ يحتاج أن يستطرف من كل نوع؛ لأنها أصول الحديث). ثم أخذ الزركشي رحمه الله تعالى يُعَدِّدها إلى أن قال^(٢):

(النوع الثاني عشر: الكلمات المفردة التي اخترعها النبي ﷺ كقوله في غزوة أوطاس «الآن حمي الوطيس» وقوله «مَاتَ حَتَفَ أَثْفِهِ» قالها في فضل من مات في سبيل الله رواه عنه عبدالله بن عتيك، قال: وما سُمعت هذه الكلمة من أحد من العرب قبل رسول الله ﷺ، ومنها «لا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ»، ومنها

(١) شعب الإيمان لأبي بكر البيهقي (١٤٢٣).

(٢) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (ص ٥٧ و ٨٠).

«لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٌ» قاله حين قُتِلَتِ العِصْمِي بنْتُ مروان قَتَلَهَا بِعُلُهَا؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنَّ دَمَهَا هَذَرٌ» (١) هـ.

وبعد: فما أشار إليه الإمام الزركشي فيما نقلته عنه آنفاً جعل من هذا البحث امتداداً لأنواع علوم الحديث التي أشار إليها المتقدمون، ولم يكتب فيها المتأخرون، ولعل راقم هذا البحث أن يتعزى في مبدئه بقول الإمام أبي محمد بن قتيبة رحمه الله: «قد يتعثر في الرأي جلة أهل النظر، والعلماء المبرزون، والخائفون لله الخاشعون، ولا نعلم أن الله تعالى أعطى أحداً موثقاً من الغلط، وأماناً من الخطأ، فنستكف له منه، بل وصل عباده بالعجز، وقرضهم بالحاجة، ووصفهم بالضعف والعجلة، ولا نعلمه تبارك وتعالى خصَّ بالعلم قوماً دون قوم، ولا وقفه على زمن دون زمن؛ بل جعله مُشْتَرَكاً مَقْسُوماً بين عباده، يُفْتَحُ لِلآخر منه ما أغلقه عن الأول، وَيُثَبِّتُ الْمُقْبِلُ منه على ما أغفل عنه المكثرون، ويحييه بمتأخر يتعقب قول مُتَقَدِّم، وتال يعترض على ماضٍ، وأوجب على كُلِّ من عَلم شيئاً من الحق أن يظهره وينشره، وجعل ذلك زكاة العلم، كما جعل الصدقة زكاة المال» (١) هـ.

* خُطَّةُ الْبَحْثِ:

وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تكون في مقدمة، وتمهيد، وفصلين. أمَّا المُقَدِّمةُ ففيها الحديث عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وذكر خطته، والمنهج الذي سلكه الباحث في تناوله.

(١) يُنظَر: غريب الحديث لأبي محمد بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).

وأما التمهيد ففيها بيان حدود الدراسة، والتعريض على الدراسات السابقة ذات العلاقة به

وأما الفصل الأول: فسيكون مُشتملاً على ذكر التراكيب التي ثبتت أسانيدُها إلى رسول الله ﷺ بحسب ما ظهر للباحث مرتبةً على حروف المعجم.

وأما الفصل الثاني: فسيكون مُشتملاً على ذكر التراكيب التي لم تثبت أسانيدُها إلى رسول الله ﷺ مرتبةً على حروف المعجم أيضاً على سبيل الإيجاز والاختصار.

ثم ختمتُ البحث بصنع جدولٍ أوضحت فيه جميع التراكيب الواردة في البحث، وبجوارها أسماء العلماء الذين نصُّوا على أن النبي ﷺ هو أوَّل من قالها، ولم تسمعها العرب قبله، وبجوارها أيضاً بيان درجة الحديث الذي ورد فيه ذلك التركيب، وأشرتُ إلى موضع وروده في البحث، وهذا الجدول - في تقديري - يُمكن اعتباره مُلخّصاً لمُجمل البحث، ثم الفهارس.

* المنهج المُتبع في تناول البحث:

تم حصر التراكيب التي نصَّ على أن أوَّل من قالها رسول الله ﷺ، ومن ثمَّ جمع كافَّة الأحاديث التي اشتملت عليها، والقيام بالتعريف بها من كتب الغريب، وشروحات الأحاديث، ثم سياق مُتونها مع تخريجها، والحكم عليها.

التمهيد

وسأوضح فيه حدود الدراسة، والحديث عن الدراسات السابقة المتعلقة بها.

* أما حدود الدراسة:

هذه الدراسة الحديثة، مُختصة بحصر التراكيب النبوية الشريفة التي نصَّ على أنه لم يُسبق إليها ﷺ، ثم تخريج الأحاديث التي وردت بها، والحكم عليها، والتعريف بها تعريفاً موجزاً يوضح معناها؛ إن احتاج الأمر إلى ذلك. وعليه فإنها لا تبحث في بلاغته وفصاحته ﷺ بإطلاق كما مضت الإشارة؛ إذ هذا باب واسع يحتاج بسطه إلى مجلدات، وشرحه إلى دواوين ومُصنَّفات، وقد ساق أبو منصور الثعالبي في كتابه الإعجاز والإيجاز شذرات من هذا الضرب.

كما أنها لا تبحث في الحديث عن ألفاظه الموجزة المختصرة التي تدخل في التدليل على أنه ﷺ أوتي جوامع الكلم، إذ قد اعتنى جماعة من أهل العلم بهذا الباب، يقول المؤرخ أبو الحسن المسعودي: ذكر بعض من جمع موجز أقوال الرسول ﷺ، ثم قال: (وقد جمع كثير ممن تقدّم ومن شاهدناه كثيراً من ألفاظ النبي ﷺ، فأوردوها في كتبهم، وذكروها في تصنيفهم، وقد أفرد أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد لذلك كتاباً ترجمه بكتاب «المجتبى» يذكر فيه جُملاً من

ألفاظه عليه السلام، وكذلك ذكر أبو إسحاق الزجاجي النحوي صاحب أبي العباس المبرّد، وأبو عبدالله نفطويه، وجعفر بن محمد بن حمدان الموصلّي، وغير هؤلاء ممن تقدّمهم وتأخّر عنهم، أوردنا من ذلك في هذا الكتاب ما سهل إirاده وتأتّى لنا ذكره، على حسب الحاجة إليه، واستحقاق الموضع له ^(١).

كما أنّها لا تبحث في الحديث عن ألفاظه الشريفة التي سارت مثلاً. إذ قد اعتنى بذلك جماعة من أهل العلم في مُصنّفات مُفردة، منهم: أبو محمد الرامهرمزي، وأبو الشيخ الأصبهاني، وأبو أحمد، وأبو هلال العسكريّان كلّهم في أمثال الحديث، وغيرها. فكل هذه الثلاثة ليست محل هذه الدراسة.

ولاشكّ أن جميع ما ذكر داخل في إثبات فصاحته عليه السلام، والتدليل على بلاغته. ورحم الله القاضي عياض بن موسى اليحصبي عندما قال ^(٢): وأما فصاحة اللسان، وبلاغة القول فقد كان عليه السلام من ذلك بالمحلّ الأفضل والموضع الذي لا يُجْهَل، سلاسة طبع، وبراعة منزع، وإيجاز مَقْطَع، ونصاعة لفظ، وجزالة قول، وصحة معانٍ، وقلة تكلف، أوتي جوامع الكلم، وخُصَّ ببديع الحكم، وعلم ألسنة العرب يخاطب كل أمة منها بلسانها، ويُجاورها بلغتها، ويُباريها في منزع بلاغتها حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله، ومن تأمل حديثه وسيرته علم ذلك وتحقّقه، وليس كلامه

(١) مروج الذهب لأبي الحسن المسعودي (٢٨٦/١).

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (٦٢/١).

مع قريش والأنصار، وأهل الحجاز ونجد ككلامه مع ذي المشعار احمداً، وطهفة اهندي، وقطن بن حارثة العليمي، والأشعث بن قيس، ووائل بن حجر الكندي وغيرهم من أقبال حضرموت ومُلوك اليمن أهر وفصاحة الكلام هي: خلوصه من ضعف التأليف، وتنافر الكلمات، والتعقيد.

وبلاغته هي: مُطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته. فالبلاغة أخصُّ مُطلقاً، فكل بليغ فصيحٌ ولا عكس، والبليغ الذي يبلغ بعبارة كُنْه ضميره. وكلُّ هذا مُتوافرٌ في كلامه ﷺ^(١).

❖ وأما الدراسات السابقة:

فإن الإشارة التي نقلتها من كلام الزركشي رحمه الله تعالى هي كل ما وقفتُ عليه في كتب علوم الحديث، ولم أقف - حسب اطلاعي - على من أشار إلى موضوع هذه الدراسة من أهل الحديث سواء، فضلاً عن أن أقف على من أفرد هذا النوع بدراسة مُستقلة سوى ما قام به جماعة من علماء الأدب واللغة، وبعض من كُتِب في السيرة النبويّة، ومنهم الجاحظ في كتبه «البيان والتبيين»، و«الحيوان»، و«الرسائل»، وابن أبي الأصبغ في «تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر». وابن دريد في «المُجتبى»، وأبو الحسن المسعودي المؤرخ في «مروج الذهب»، والدِّمِيرِيّ في كتابه «حياة الحيوان الكبرى»، والقاضي عياض في الشفاء،

(١) يُنظر: سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد للصالحى (٢/ ٩٣).

والصالحى في «سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد»^(١)، إذ قاموا بذكر نُسب من التراكيب التي نطق بها الحبيب ﷺ مما لم تعرفه العرب من قبل، ومما قاله الدُميرى: (قال ﷺ: «لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَانٌ»). فأول ما سُمِعَتْ هذه الكلمة منه ﷺ، وهي من الكلام المَوْجَز البديع المفرد الذي لم يُسَبَقْ إليه. وكذلك قوله ﷺ: «حَمِي الْوُطَيْسُ»، إلى آخر ما ذكره من التراكيب. ومثله قول أبي الحسن المسعودي: (وجميع ما يُذكر في هذا الباب مُستفيض في السِّيَر والأخبار مُتعارَف عند العلماء، مُتداول بين الحكماء، يَتَمَثَّلُ به كثير من الناس، وتُسْتَعْمَلُ العوام كثيرًا منه في ألفاظها، وتُورَدُ في أمثالها وخطاباتها، والأكثر منهم لا يعلم أن رسول الله ﷺ أول من تكلم به، وسَبَقَ إلى إيرادِهِ). ومثله قول ابن أبي الأصبع بعد أن ذكر بعض ما سبق: (في أشياء كثيرة مما اخترعه النبي ﷺ، ولم يُتَبَعْ فيه إلى الآن). ومثله أيضًا قول أبي بكر بن دريد في «المُجتبى»: (باب ما سُمِعَ من النبي ﷺ مما لم يُسَمِعَ من غيره قبله..). ثم ساق عددًا من الألفاظ المُشار إليها. ومثله قول الجاحظ في «البيان والتبيين»: (وسنذكر من كلام رسول الله ﷺ، مما لم يسبقه إليه عربيٌّ، ولا شاركه فيه أعجميٌّ، ولم يُدَّعَ لأحدٍ ولا ادَّعاه أحدٌ، مما صار مستعملًا ومثلاً سائرًا..). ومثله قول القاضي عياض في كتابه «الشفاء»، وعنه

(١) يُنظر: البيان والتبيين (١/١٢٣)، والحيوان (١/١٠١)، والرسائل (١/١٣١) الثلاثة كلها للجاحظ، وتحرير التحرير لابن أبي الأصبع (١/١٠١)، وابن دريد في المجتبى كما في الزهر في علوم اللغة (١/٢٤١)، ومروج الذهب للمسعودي (١/٢٨٦)، وحياة الحيوان الكبرى للدُميرى (٢/٢٣)، والصالحى في سبل الهدى والرشاد (٢/٩٦).

الصالحى في «سبل الهدى والرشاد»: (وقد جمعت من كلماته ﷺ التي لم يُسبق إليها، ولا يُقدَّر أحدٌ أن يُفرِّغ في قلبه عليها كقولهِ ﷺ «حُمي الوطيس» ..). إلى آخر ما قاله.

وكأنى بقائل يرمي هذه الدراسة بالتكلف، فأجيبه بما قاله الجاحظ: (ولعلَّ بعض من يتَّسع في العلم، ولم يعرف مقادير الكلم، يظُنُّ أنا قد تكلفنا له ﷺ من الامتداح والتشريف، ومن التزيين والتجويد ما ليس عنده، ولا يبلغه قدره، كلاً الذي حرَّم التزييد على العلماء، وقبح التكلف عند الحكماء، وبهرج الكذابين عند الفقهاء، لا يظُنُّ هذا إلا من ضلَّ سعيه)^(١). ذلك أن بلاغته ﷺ وفصاحته بالموضع الذي لا يُجحد والمحل الذي لا يُنكر، وحسب هذه الدراسة أن تُنوّه ببعض ما يثبت في شأنه عليه ﷺ مُتواتراً من صفات وسمات فضله ربّه جلّ وعلا بها عن سائر خلقه.

وبعد: فهذا أوان الشروع في المقصود، وأسأل الله تعالى أن يرزقني فيه القبول، وأن يجعله خالصاً لوجهه، وصلى الله وسلم على سيد البلغاء، وإمام الأتقياء وخاتم الأنبياء، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) البيان والتبيين (١/١٢٣).

الفصل الأول

التراكيب التي ثبتت أسانيدُها

هذا الفصل يشتمل على ذكر التراكيب التي وردت في أحاديث صحيحة أو حسنة، أسوقُ التركيب، ثم أذكر أسماء من رواه من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، وأقتصر على ذكر أصحِّه إسنادًا، ثم تخريجه والحكم عليه، وأختمه بالتعريف باللفظة التي تحتاج إلى توضيح وبيان، وذلك بالرجوع إلى كُتُب الغريب، أو كُتُب شروح الحديث النبوي الشريف.

١. أعجل الأشياء عقوبة البغي:

هذا التركيب ممن نص على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدَّمِيرِي (ت ٨٠٨هـ)^(١). ولم أقف عليه في حديث مُسْنَدٍ، ولكن جاء قريبٌ منها من حديث: عائشة، وعلي، وأبي بكرة، وأبي هريرة، ومن مُرسل مكحول. أصحُّها حديث أبي بكرة، وسأقتصر عليه:

فعن عبدالرحمن بن جوشن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعْجَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

يَذْخِرُهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ، وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»^(١).

شرح الحديث:

يعني: أنه تحصيل له عقوبة في الدنيا والآخرة، فيُجمع له بين العقوبة الدنيوية والآخروية، حيث يجعل له الله العقوبة في الدنيا مع ما يذخر له في الآخرة، فيجمع له بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، والضرر الذي يحصل في الدنيا، والضرر الذي يحصل في الآخرة، وهذا يدلُّ على عظم وخطورة شأن البغي وقطيعه الرحم؛ لأن الرسول ﷺ ذكر أن صاحبهما جديرٌ بأن يحصل له هذا وهذا، وأن يجمع له بين هذا وهذا، وهذا يدلُّ على خطورة أمر البغي وقطيعه الرحم^(٢).

٢. إن مما ينبت الربيع لما يقتل حبطاً أو يُلم:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين

أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٣).

(١) رواه ابن المبارك في مسنده (١٥)، والزهد (٧٢٤)، ووكيع في الزهد (٢٣٧)، وأحد (٢٠٦٤٥)، و(٢٠٦٤٥)، و(٢٠٦٦٩)، وأبو داود الطيالسي (٨٨٠)، والحسين المروزي في البر والصلة (١٣٤)، والبخاري أيضاً في الأدب المفرد (٢٩)، و(٦٧)، وأبو داود (٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١)، وابن ماجه (٤٢١١)، وهناد في الزهد (١٣٩٨)، وابن حبان (٤٥٥) والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٦٦)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٢١٢)، والحاكم (١٦٢/٤)، والبيهقي (٢٣٤/١٠)، والأدب (١٠)، و(١٢٦) والشعب (٢٨٥/٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٣٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٦/١٧) كلهم من طرق عن عينة بن عبد الرحمن بن جوشن، عن أبيه، فذكره. قال الترمذي:

حديث حسن صحيح.

(٢) يُنظر: فيض القدير للمناوي (٦١١/٥)، شرح سنن أبي داود للشيخ عبد المحسن العباد

(١٦٧/٢٨)

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

عن أبي سعيد الخدري قال: قام رسول الله ﷺ - فخطب الناس، فقال «لَا وَاللَّهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا». فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَاتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَصَمَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ «كَيْفَ قُلْتَ؟». قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَاتِي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ، أَوْ خَيْرٌ هُوَ؟ إِنْ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكَلَةَ الْخَضِرِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ ثَلْطُتًا، أَوْ بَالَتْ، ثُمَّ اجْتَرَّتْ فَعَادَتْ فَأَكَلَتْ، فَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِحَقِّهِ يُبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الذِّى يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ»^(١).

شرح الحديث:

قال ابن الأثير: (هذا الحديث يحتاج إلى شرح ألفاظه مجتمعة، فإنه إذا فُرق لا يكاد يُفهم الغرض منه: الحبط بالتحريك: الهلاك. يقال: حبط يحبط حبطًا. ويُلمُّ: يقرب. أي: يدنو من الهلاك والخضر بكسر الصاد: نوع من البقول. ليس من أحرارها وجيدها. وتلَطَّ البعير يثلط إذا ألقى رجليه سهلاً رقيقاً. ضرب في هذا الحديث مثلين: أحدهما للمفراط في جمع الدنيا والمنع من حقها، والآخر للمقتصد في أخذها والنفع بها. فقلوه: «إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِمُّ»

(١) رواه الحميدي (٧٤٠)، وأحمد (١١٠٤٩)، ومسلم (٢٣٨٥)، وابن ماجه (٣٩٩٥) كلهم من طريق عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد به، فذكره.
ورواه أحمد (١١٠٥١)، والبخاري (٩٢١)، ومسلم (٢٣٨٦)، و(٢٣٨٧)، والنسائي (٩٠/٥)، والكبرى (٢٣٧٣) كلهم من طرق عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد فذكره بنحوه.

فإنه مثل للمفرط الذي يأخذ الدنيا بغير حقها، وذلك أن الربيع يُنبئ أحرار البقول فتستكثر الماشية منه؛ لاستطابتها إياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتتشق أمعاؤها من ذلك؛ فتهلك أو تقارب الهلاك، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها، ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار، وفي الدنيا بأذى الناس له وحسدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى. وأما قوله «إلا آكلة الخضر»: فإنه مثل للمقتصد، وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التي يُنبئها الربيع بتوالي أمطاره فتحسن وتنعم، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويُسبها حيث لا تجد سواها، وتسميها العرب الجنبه، فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستمرئها، فضرَب آكلة الخضر من المواشي مثلاً لمن يقتصد في أخذ الدنيا وجمعها، ولا يحمِله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبأها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال: أكلت حتى إذا امتدت حاصرَها استقبلت عين الشمس، فتلطت وبالت أراد أنها إذا شبعَت منها بركت مُستقبلة عين الشمس تستمرىء بذلك ما أكلت وتجتُر وتتلط، فإذا تلطت فقد زال عنها الحبط. وإنما تحبط الماشية؛ لأنها تمتلئ بطونها ولا تلط ولا تبول، فتنتفخ أجوافها، فيعرض لها المرض فتهلك. وأراد بزهره الدنيا حُسْنها وبهجتها^(١).

(١) النهاية (١٠٧/٢)، ويُنظر: جهرة الأمثال للعسكري (٥/١)

٣. إن من الشعر لحكمة:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨هـ)^(١). وهو حديث مُتَوَاتَرٌ، جاء من حديث جماعة من الصحابة، منهم:

أبي بن كعب، وبُرَيْدة بن الحَصِيب، وابن مسعود، وابن عباس، وأنس، وأبو بكر، وعمر وبن عوف المزني وهو جدُّ كثير بن عبدالله، وأبو هريرة، وحسان بن ثابت، وعائشة، وسلمة بن الأكوع، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، والطفيل بن عمرو الدوسي، وعبدالله بن عمر، فصار عدتهم خمسة عشر نفساً^(٢) وسأقتصر هنا على ذكر حديث أبي بن كعب:

فَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً»^(٣).

شرح الحديث:

قال العسكريُّ: وذلك أوَّل ما سُمِعَ. والمعنى: أن من الشعر ما يَحُثُّ على

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

(٢) يُنْتَظَرُ: نظم المتناثر للكتاني (ص ١٨٠).

(٣) رواه أحمد (١٥٨٧٨)، (٢١٤٧٦)، (٢١٤٧٨)، (٢١٤٧٩)، (٢١٤٨٠)، والدارمي (٢٧٠٤)، والبخاري (٦١٤٥)، وفي الأدب المفرد (٨٥٨)، (٨٦٤)، وأبو داود (٥٠١٠) وابن ماجه (٣٧٥٥)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٢١٤٧٩)، (٢١٤٨١)، (٢١٤٨٣)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي (١٨٥٤)، والبيهقي في السنن الصغير (٣٣٩٦) كلهم من طرق عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني أبو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ أَخْبَرَهُ، فَذَكَرَهُ.

الحسن، ويمنع من القبيح؛ لأن أصل الحُكْم في اللغة المنع، ومنه حكمة الدابة؛ لأنها تمنعها أن تتصرف كيف شاءت^(١).

٤. الأنصار كرشى وعيتي:

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنِ الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَعُيُتَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يُعْطِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَنَا نَاسًا تَقْطُرُ سَيْوفُهُمْ مِنْ دِمَائِنَا، أَوْ تَقْطُرُ سَيْوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟». قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، أَقْلَيْتُمْ كَذَا وَكَذَا؟ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا، وَتَذْهَبُوا بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ؟». قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَاِدِيَا، أَوْ شَعْبًا، أَخَذْتُ وَاِدِي الْأَنْصَارِ، أَوْ شَعْبَهُمْ، الْأَنْصَارُ كَرَشِي وَعَيْتِي، وَلَوْ لَا الْمَجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٢).

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أول من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين

أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٣).

(١) يُنظر: جوهرة الأمثال للعسكري (٤/١)، المقاصد الحسنة للسخاوي (ص ٢١٤).

(٢) رواه أحمد (١٢٩٨٣)، والنسائي في الكبرى (٨٢٦٨) من طريق حميد الطويل، ورواه أحمد (١٣٦٠٩) من طريق ثابت البناني، ورواه أحمد (١٢٦٢٢) من طريق النضر بن أنس، ورواه البخاري (٣٧٩٩). والنسائي في الكبرى (٨٢٨٨) من طريق شعبة بن الحجاج، عن هشام بن زيد، ورواه أحمد (١٢٨٣٣)، (١٣٩١٦)، والبخاري (٣٨٠١)، ومسلم (٦٥٠٤)، والترمذي (٣٩٠٧)، والنسائي في الكبرى (٨٢٦٧) من طريق شعبة، عن قتادة، ورواه الحميدي (١٢٠١) من طريق علي بن زيد، كلهم عن أنس، فذكره.

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

شرح الحديث:

قوله: «كَرَشِي وَعَيْبَتِي»: أي خاصَّتي ومَوْضِعُ سِرِّي. والعرب تُكْنِي عن القلوب والصُّدُور بالعياب؛ لأنها مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ كما أن العِيَابَ مُسْتَوْدَعُ الثِّيَاب. أراد أنهم بطانته وموضع سرّه وأمانته، والذين يَعْتَمِدُ عليهم في أموره. واستعار الكَرَشَ والعَيْبَةَ لذلك؛ لأنَّ المُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلفه في كَرَشه، والرجل يَضَعُ ثِيابه في عَيْبَتِه. وقيل: أراد بالكَرَش الجماعة^(١).

٥. إنما الأعمال بالنيات:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٢). وعُدَّ هذا الحديث مثلاً للمتواتر، وردّه ابن الصلاح في مُقدِّمة علوم الحديث له. وقال النووي في التقریب ما حاصله: إن أُريدَ التواتر المعنوي فيصح؛ لأنه مُتَوَاتَرٌ معنًى، فقد ورد في طلب النية في العمل أحاديث كثيرة. وقال السيوطي في مُنتهى الآمال: وَرَدَ في مُطلق النية أحاديث كثيرةٌ جدًّا تزيد على عدد التواتر ثم ذكر بعضها من حديث أنس، وابن عباس، ورافع بن خديج، وزيد بن ثابت، وأبي سعيد الخدري، وعُزَيَّةُ بن الحارث، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية، وعقبة بن عامر، وأبي ذرٍّ، وأبي الدرداء^(٣). وسأكتفي هنا بذكر حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

(١) النهاية (٣/٦١٧)، (٤/٢٩٦).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٣) يُنظر: نظم المشتائر للكتاني (ص ٢٤).

فعن علقمة بن وقاص، قال: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر عن رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»^(١).

٦. أَيُّ دَاءٍ أَدَوَّ مِنَ الْبُخْلِ:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدَّمِيرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٢). وجاء هذا التركيب من حديث: جابر بن عبد الله، وكعب بن مالك، وأبي هريرة، وأنس، وروى مُرسلاً عن حبيب بن أبي ثابت. وأصحُّها وأكثرها طُرُقاً حديث جابر، وسأقتصر على إيراده هنا:

فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلَمَةَ». قلنا: جدُّ بن قيس على أن نُبْخِلُهُ. قال: «وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَّى مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ عَمْرُو بْنُ الْجُمُوحِ». وكان عمروُّ على أصنامهم في الجاهليَّة، وكان

(١) رواه مالك في رواية محمد بن الحسن (٩٨٣)، والطيالسي (٣٧)، والحميدي (٢٨)، وأحمد (١٦٨)، (٣٠٠)، والبخاري (١)، ومسلم (٤٩٦٢)، وأبو داود (٢٢٠١)، وابن ماجه (٤٢٢٧)، والترمذي (١٦٤٧)، والنسائي (٥٨/١)، والكبرى (٧٨)، وابن الجارود (٦٤)، والطحاوي (٩٦/٣)، وابن حبان (٣٨٨)، والدارقطني (٥٠/١) كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول: سمعت عمر، فذكره.

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

يُؤلم عن رسول الله ﷺ إذا تزوّج^(١). وقد جاء في الصحيح من طريق ابن المنكدر عن جابر عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه من قوله^(٢).

شرح الحديث:

قوله: (وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَى مِنَ الْبُخْلِ). الداء: المرض. والمعنى: أي: أي عيب أقبح منه. قال الخطابي: هكذا يرويه أصحاب الحديث، لا يهمزونه. والصواب أن يهمز، فيقال: أدوا؛ لأن الداء أصله من تأليف دال وواو وهمزة. يقال: داء، وفي الجمع: أدواء. والفعل منه داء يداء دواءً، تقديره: نام ينام نومًا. ودواءه المرض مثل نومه^(٣).

٧. الإيَّانُ قَيْدَ الْفَتَكِ:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٤). وجاء هذا اللفظ

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٤٤٩)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (٩٢) و (٩٣) كلهم من طريق الحجاج الصواف قال: حدثني أبو الزبير عن جابر. فذكره. وهذا إسناد صحيح. ورواه ابن أبي شيبه (٢٧١٤٢)، وابن أبي عمر العدني، ومن طريقه القضاعي (٢٨٦)، ورواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٤٤٨)، وفي الخلية (٣١٧/٧) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أي داء أدوا من البخل» وإسناده صحيح.

(٢) رواه الحميدي (١٢٣٣)، وأحمد (١٤٣٥٢)، والبخاري (٢٥٩٨)، ومسلم (٦٠٩٠)، والأجري في الشريعة (١٢٤٤) من طريق ابن المنكدر، عن جابر يقول: فذكره من قوله.

(٣) يُنظر: إصلاح غلط المحدثين للخطابي (٦١)، مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٤١/٦)، مشارق الأنوار لعياض (٢٦٤/١)، النهاية (٣٥٢/٢)، فتح الباري (٢٤٢/٦)، التيسير للمناوي (٩٣٠/٢).

(٤) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

من حديث: الزبير، ومعاوية، وأبي هريرة، وعمر بن الخطاب.

- عن الحسن، قال: جاء رجل إلى الزبير بن العوام، فقال: ألا أقتل لك علياً؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: الحق به فأنتك به، قال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «إن الإيمان قيد الفتك، لا يفتك مؤمن»^(١).

- عن سعيد بن المسيب، أن معاوية دخل على عائشة، فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: ما كنت لتفعل، وأنا في بيت أمان، وقد سمعت النبي ﷺ يقول: يعني: «الإيمان قيد الفتك». كيف أنا في الذي بيني وبينك، وفي حوائجك؟ قالت: صالح، قال: فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا، عز وجل^(٢).

(١) رواه عبد الرزاق (٩٦٧٦)، وابن أبي شيبة (٣٢٨)، وأحمد (١٤٢٦)، وأحمد بن منيع، والعلدي في الإيمان (٨١)، والمسنَد كما في إتحاف الخيرة (١٠٨)، والبلاذري في أنساب الأشراف (ص ٣١٣)، والبعوي في الجعديات (٣١٨٤)، وإبراهيم الحري في غريب الحديث (٢٧٦) كلهم من طرق عن الحسن، فذكره. وهذا إسناد ضعيف للانقطاع بين الحسن البصري والزبير بن العوام، نعم جاء متصلاً من وجه آخر، ولكنه ضعيف، فقد رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٢٢) من طريق عبد الأعلى، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن الأشعث بن ثمر، عن الزبير فذكره. قال الطبراني: لم يدخل هذا الحديث عن يونس بن الحسن، والزبير: الأشعث بن ثمر إلا عبد الأعلى، تفرد به نصر بن علي. وقال الهيثمي (١١٤/١): فيه مبارك بن فضالة وهو ثقة، ولكنه مدلس ولكنه قال: حدثنا الحسن. وقال البوصيري في إتحاف الخيرة (١٠٩): هذا حديث رجاله ثقات.

(٢) رواه أحمد (١٦٨٧٨)، وابن أبي عاصم في الدييات (٦٤)، وابن الأعرابي في معجمه (١٧٩٦)، والطبراني في الكبير (١٦٠٧٧)، والحاكم (٨١٥٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٦٦١)، والبيهقي في الدلائل (٢٧٨٧)، والديلمي (٣٧٩)، وابن العديم في بغية الطلب (٣١١/٢) كلهم من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، فذكره. قال الهيثمي (٩٦/١): رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال: عن سعيد بن المسيب عن مروان قال: دخلت مع معاوية على عائشة،

شرح الحديث:

قوله: «قَيْدَ الْفَتَكِ»: يعني: لا يفتك، يعني: يمنع المؤمن من الغدر والخيانة، فمن غدر أو خان، فيكون إيمانه ضعيفا. قال إبراهيم الحربي: والفتك: أن تهم بسوء فتفعله مجاهرة. وقال ابن عبد البر: والفتك القتل بعد الأمان، والغدر بعد التأمين. وقال ابن فارس: الفاء والتاء والكاف كلمة تدل على خلاف النُسك والصَّلاح. من ذلك الفتك، وهو الغدر، وهو الفتك أيضا. يقال: فتك به: اغتاله. وقال المناوي: أي يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدرا كما يمنع القيد من التصرف.. والفتك بكعب بن الأشرف وغيره كان قبل النهي^(١).

٨. ترك الشر صدقة:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين

وفيه علي بن زيد وهو ضعيف. وقال البوصيري: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جده عان. قلت: وجميع من رواه ذكرُوا مروان بن الحكم بين سعيد بن المسيب ومعاوية وهو أشبه بالصواب كما قاله الدارقطني في العلل (١٢١٥). قال المناوي في التيسير (١/ ٨٧٠): إسناده جيد.

قلت: وهذا غير جيد، إلا أنه قد جاء من وجه آخر بإسناد قوي: رواه ابن عساكر (١٦/ ٣٦١) من طريق شعيب عن الزهري، عن القاسم بن محمد، أن معاوية لما قدم المدينة حاجا، دخل على عائشة، فلم يشهد كلامهما إلا ذكوان مولاها، فقالت له: أمنت أن أخبئ لك رجلا يقتلك بأخي محمد. قال: صدقت. ثم وعظته، وحضته على الاتباع، فلما خرج، اتكأ على ذكوان، وقال: والله ما سمعت خطيبا - ليس رسول الله ﷺ - أبلغ من عائشة وحاصل القول في الحديث المرفوع أنه يتقوى بشواهد، ويصلح أن يكون حسنا لغيره.

(١) يُنظر: مقاييس اللغة لابن فارس (٤/ ٣٧٦)، الاستذكار (٨/ ٢٨٢)، النهاية (٣/ ٧٧٥)، التيسير للمناوي (١/ ٨٧٠).

أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدمشقي (ت ٨٠٨هـ)^(١). وجاء هذا التركيب في حديث لا يصح:

فعن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةً»^(٢).

إلا أنه ثبت بلفظ آخر، وهو الآتي:

فَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالُوا: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ، وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ»^(٣).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٢) رواه ابن حبان في المجروحين (١/١٥٥) عن أحمد بن محمد بن الفضل القيسي أبي بكر الأبل، حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا ابن عيينة عن الزهري به. وهذا إسناده ضعيف جداً، قال ابن حبان: كتبت عنه شبيهاً بخمسة حديث كلها موضوعة بعضها نسخه عن الثقات ثم ساق له منها هذا الحديث... وقال ابن طاهر المقدسي في كتاب معرفة التذكرة (ص ١٤٠): فيه القيسي كان يضع الحديث، وينظر: الميزان (١/١٤٨)، واللسان (١/١٢١).

(٣) رواه أحمد (١٩٥٤٩)، وابن أبي شيبه (٢٦٦٤٩)، والطبراني (٤٩٥)، وعبد بن حميد (٥٦٣)، والبخاري (١٤٤٥)، و(٦٠٢٢). والأدب المفرد (٣٠٦)، ومسلم (٢٣٨٠)، والنسائي (٥/٦٤)، والكبرى (٢٣١٨)، والدارمي (٢٧٤٧)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٥٣٥)، ومن طريقه أبو محمد البغوي في شرح السنة (٦/٤٦)، وابن عساكر (٢١/١٦٧)، وأخس بن حرب (٣١٥)، وأخس بن المروزي (٣٣٤) كلاهما في البر والصلة، والبراز (٢٦٦١)، والرويان في مسنده (٤٨٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٧)، والبيهقي (٢/٢٢٩)، و(٢/٢٧٢)، والأدب (٩٤)، والشعب (٣/٢٠٣)، والأربعين الصغرى (٨١)، والشجري في الأمالي (١/٣٩٥) من طرق عن شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، فذكره.

شرح الحديث:

قال أبو هلال العسكري: فمعاني هذا الكلام أكثر من ألفاظه، وإذا أردت أن تعرف صحّة ذلك فحلّها واثبتها بناءً آخر، فإنّك تجدّها تجي في أضعاف هذه الألفاظ^(١).

٩. حُبَّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ:

هذا التركيب ممن نصّ على أن أوّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدّميري (ت ٨٠٨هـ)^(٢). وقد جاء في حديث أبي الدرداء، وعبدالله بن أنيس، وأبي برزة الأسلمي، واقتصرت على حديث أبي الدرداء لثبوته:

فَعَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «حُبَّكَ الشَّيْءَ يُعْمِي وَيُصِمُّ»^(٣).

(١) جمهرة الأمثال (ص ٣٥٦).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٣) رواد أحمد (٢٢٠٣٦)، (٢٨٠٩٩)، وعبدبن حميد (٢٠٥)، وأبو داود (٥١٣٠)، والفسوي في المعرفة (١٣١/٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (١٨٥٣)، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعلقة (١١٣)، والبراز (٤١٢٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٥٩)، ووكيع في أخبار القضاة (٢٠٢/١)، و(٣/٣٢٠)، والعسكري في جمهرة الأمثال (ص ٣٥٦)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٧٩٥)، والخطيب (١١٧/٣)، والبيهقي في الشعب (٤١١)، وابن الجوزي في ذم الهوى (ص ٢٠)، ومن طريقه ابن عساكر (٥٢٣/١٠) من طرق عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني، عن خالد الثقفني، عن بلال فذكره. قال الألباني في الضعيفة (١٨٦٨): ضعيف، من أجل أبي بكر هذا، فإنه كان اختلط مع سوء حفظ، وقد اختلفوا عليه في إسناده، فرواه جماعة عنه هكذا مرفوعاً، ورواه بعضهم عنه موقوفاً. وعلى كل حال فالوقوف أقوى من المرفوع، ولهذا قال السيوطي: انوقف أشبه. كما نقله المناوي في

شرح الحديث:

أراد أن حبك للشيء يعميك عن مساويه، ويصمك عن استماع الغذل فيه، فأخذه الشاعر فقال: (وعين الرضا عن كل عيب كليلة... ولكن عين السخط تبدي المساويا)^(١).

١٠. حَتَفَ أَنْفَهُ:

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ - أَحَدِ بَنِي سَلَمَةَ - عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُ الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةُ وَالْإِبْهَامُ فَجَمَعَهُنَّ وَقَالَ: وَأَيْنَ الْمُجَاهِدُونَ - فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ وَمَاتَ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، أَوْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفَهُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَاللَّهُ إِنَّمَا لِكَلِمَةٍ مَا سَمِعْتُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ قُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَاءُ»^(٢).

الفيض. كذا قال، إلا أنه ثبت مرفوعاً عند أبي الشيخ في الأمثال في الحديث (١١٥) من طريق صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال كنا في قافلة فخرج علينا بلال فقطع علينا الحديث فقلنا: ابن صاحب رسول الله، قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حبك الشيء يعمي ويصم». قلت: إسناده حسن؛ فيه صفوان بن عمرو الحمصي صدوق. كذا في التقريب (٢٩٣٩). وقال السخاوي (ص ٢٩٤): قال الحافظ ابن حجر: تبعاً للعراقي ويكفيها سكوت أبي داود عليه فليس بموضوع ولا شديد الضعف فهو حسن. قلت: وهو كما قال.

(١) قاله العسكري في جهرة الأمثال (ص ٣٥٦).

(٢) رواه أحمد (١٦٤٦١)، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة (٤٢٧٦). وابن أبي شيبه (٥٦٥/٤)،

والمسند (٨٩٧)، أبو عبيد في غريب الحديث (٦٨/٢)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١٨٨٦)

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ) (١).

شرح الحديث:

يُروى: حتف أنفيه، وحتف فيه. أي مات ولم يُقتل. وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج نفسه من أنفه وفمه. والحتف: الموت، يقال: مات فلانُ حتف أنفه؛ إذا مات على فراشه من غير قتل، ولا ضَرْبٍ، ولا غَرْقٍ، ولا حَرْقٍ. قال العسكري: إنما خص الأنف؛ لأنه أراد أن روحه تخرج من أنفه بتتابع نفسه؛ لأن الميت على فراشه من غير قتل يتنفس حتى ينقضي رَمَقه، فخص الأنف بذلك؛ لأنه من جهته ينقضي الرَمَق. وقيل: إنما قيل له ذلك؛ لأن نفسه تخرج بتنفسه من فيه وأنفه، وغلب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما (٢).

والجهاد (٢٣٦)، الفسوي في المعرفة (٣٨/١)، والطبراني في الكبير (١٧٥٤)، و(١٧٧٨). وأبو نعيم في المعرفة (٣٩٠٢)، والحاكم (٥١/٦)، والبيهقي (١٦٦/٩)، والشعب (١٤٢٣)، والبغوي في شرح السنة (٢٩٦/٥) من طريق محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عبدالله بن عتيك فذكره. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الهيثمي (٢٧٧/٥): فيه محمد بن إسحاق مدلس، وبقية رجال أحمد ثقات. ومثله البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٨٦/٥)، والحق ما قاله الحاكم فإن إسناده صحيح؛ وقد صرح ابن إسحاق بالسَّاع في رواية مصرف بن عمرو عن يونس بن بكير - عند أبي نعيم، ومصرف بن عمرو، هو: اليامي أبو القاسم الكوفي: قال أبو زرعة: كوفي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. الكاشف (٢٦٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٠/١٤٤).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

(٢) يُنظر: الفائق (١/٢٥٩)، مجمع الأمثال (١/٣١٤)، تاج العروس (٢٣/١١٥).

١١. الحرب خدعة:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدِّميري (ت ٨٠٨هـ)^(١). وهو حديث متواترٌ، جاء من حديث: أبي هريرة، وعلي، وابن عباس، وأنس، والحسن ابن علي، وزيد بن ثابت، وعوف بن مالك، ونبيط بن شريط، والنواس بن سمعان، والحسين بن علي، وابن عمر، وعبدالله بن سلام، وخالد بن الوليد وجابر، وكعب بن مالك، وعائشة، ونعيم بن مسعود، وجاء في التيسير وفيض القدير للمناوي أنه متواترٌ. وقال الشيخ الألباني: الحديث بهذا اللفظ صحيحٌ، بل متواترٌ، أخرجه ابن جرير عن عشرة من الصحابة، وبعضها في الصحيحين، وخَرَّجَه السيوطي في الجامع الصغير عن أربعة عشر صحابياً، ليس فيهم أبو الطفيل وأسما بنت يزيد، وقد أخرجهما الطبري^(٢)، وسأورده من حديث جابر؛ لأنه أصحُّها:

فَعَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ»^(٣).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

(٢) يُنظر: نظم المتناثر للكتاني (ص ١٤٣)، والسلسلة الضعيفة للألباني (٣٧٧٧).

(٣) رواه الحميدي (١٢٣٧). وأحمد (١٤٣٥٩). والبخاري (٣٠٣٠)، ومسلم (٤٥٦٠)، وأبو داود (٢٦٣٦)، والترمذي (١٦٧٥)، والنسائي في الكبرى (٨٥٨٩) كلهم من طرق عن ابن عُثَيْبَةَ، عن عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ. ورواه أحمد (١٤٢٢٦) من طريق أبي الزُّبَيْرِ. كلاهما عن جابر به. ورواه الحميدي (١٢٣٨) عن سُفْيَانَ، قال: قال عَمْرٍو بْنُ دِينَارٍ: خُدْعَةٌ، وأهل العربية يقولون: خُدْعَةٌ. وقال أبو عُثْمَانَ النَّاقِدُ، في روايته عند أبي يَعْلَى: قال لي بعض أصحابنا: كثير منهم كان يقول: (الْحَرْبُ خُدْعَةٌ) ولم أَسْمَعْهُ أنا إلا بالرفع: خُدْعَةٌ. وفي تاج العروس (١/ ٥١٧٤): الحرب خدعة: مثله، وروي بهن جميعاً والفتح أفصح كما في الصحاح. وقال ثعلب: بلغنا أنها لغة النبي ﷺ. ونسب الخطابي الضم إلى العامة.

١٢. حمي الوطيس:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُميري (ت ٨٠٨هـ)^(١). وجاء من حديث العباس بن عبد المطلب، وأنس، وشيبة الحنظلي، وجابر، أصحُّها حديث العباس وسأكتفي بإيراده:

فَعَسَى كَثِيرٌ بَنُ عَبَّاسٍ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ عَبَّاسٌ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بَنُ الْحَارِثِ بَنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءُ أَهْدَاهَا لَهُ فِرْوَةٌ بَنُ نَفْسَانَةَ الْجُدَامِيِّ، فَلَمَّا التَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكَفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قَبْلَ الْكَفَّارِ قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفُهَا؛ إِرَادَةً أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ عَبَّاسٍ نَادَى أَصْحَابَ السَّمُرَةِ؟». فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا - : فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا فَقَالُوا: يَا لَيْتَكَ يَا لَيْتَكَ. قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكَفَّارُ وَالِدَعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بَنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بَنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بَنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينَ حَمَى الْوُطَيْسُ». قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكَفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمْهَرُمُوا وَرَبَّ مُحَمَّدٍ». قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ

إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَّاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا^(١).

شرح الحديث:

قال ابن الأثير: الوطيس: شبه التنور. وقيل: هو الضراب في الحرب. وقيل: هو الوطء الذي يطس الناس أي يدُقُّهم. وقال الأسمعي: هو حجارة مُدَوَّرَةٌ إذا حَمِيتْ لم يَقْدِرْ أَحَدٌ يَطْوُهَا^(٢).

١٣. الحياء خير كله:

هذا التركيب من نصٍّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٣). وجاء من حديث عمران بن حصين، وقد رواه عنه جماعة:

فَعَسَىٰ أَبِي السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ». فَقَالَ بُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ: مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ:

(١) رواه عبد الرزاق في التفسير (١٠٢٨)، والحميسدي (٤٥٩)، وأحمد (١٧٧٥)، و(١٧٧٦)، وفي فضائل الصحابة (١٧١٩)، و(١٧٢٠)، ومسلم (٤٦٣٥)، و(٤٦٣٧)، والنسائي في الكبرى (٨٥٩٣)، و(٨٥٩٩)، وابن سعد (٢/١٥٥)، والطبري في التاريخ (٢/٣٤٨)، وابن أبي حاتم (١٠٢٣٣)، والبزار (١٣٠١)، وابن حبان (٧٠٤٩)، وأبو عوانة (٥٤٢٥)، و(٥٤٢٦)، و(٥٤٢٩)، وابن أبي عمير في الجهاد (٢٠٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (١٩٠)، والبيهقي في الدلائل (١٨٩٢)، والبعثي في شرح السنة (٢٣٠/١١) كلهم من طرق عن ابن شهاب الزهري، عن كثير بن عباس، فذكره.

(٢) ويُنظر: تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص ١٨١)، النهاية (٤٣٩/٥)، مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٠٦/٢)، التيسير للمناوي (٨٥٤/١).

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ سَكِينَةً، فَقَالَ لَهُ عُمَرَانُ: أَعَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَحَدَّثَنِي عَنْ صَحِيفَتِكَ؟! وفي رواية: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ: إِنَّهُ يُقَالُ فِي الْحِكْمَةِ: إِنَّ مِنْهُ وَقَارًا لِلَّهِ، وَإِنَّ مِنْهُ ضَعْفًا، فَقَالَ لَهُ عُمَرَانُ: أَعَدْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَحَدَّثَنِي عَنِ الصُّحُفِ. وفي رواية: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»^(١).

١٤. الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدَّمِيرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٢). ورواه عددٌ من الصحابة عن رسول الله ﷺ، منهم أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وعُروَةُ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَارِقِيُّ الْأَزْدِيُّ، وأبو هريرة. فعن يَزِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ». وفي رواية: «الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ»^(٣).

(١) رواه أحمد (٢٠٠٥٥)، والبخاري (٦١١٧)، والأدب المفرد (١٣١٢)، ومسلم (٦٥)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (١٩٤) كلهم من طريق أبي السَّوَّارِ الْعَدَوِيُّ، فذكره.

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٣) رواه أحمد (١٢١٤٩)، والبخاري (٢٨٥١)، ومسلم (٤٨٨٧)، والنسائي (٦/٢٢١)، وفي الكبرى (٤٣٩٧) من طريق شُعْبَةَ، عن أَبِي النَّيَّاحِ، يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، فذكره. قال ابن الملقن في البدر المنير (٧/٣٤٩): قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَهُوَ مِنْ كَلَامِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَلِغُ، وَتَحْسِينُهُ الْأَلْفَاظُ الْعَذْبَةُ السَّهْلَةُ بَعْضُهَا بَعْضٌ. وفي المقاصد الحسنة (ص ٣٣٧): وقد أفردته الدمياطي بالتأليف.

١٥. الدال على الخير كفاعله:

ومن نصّ على أن أوّل من قاله رسول الله ﷺ كمال الدين الدّميري^(١). وجاء من حديث جماعة من الصحابة، منهم: أبو مسعود الأنصاري، وبُرَيْدة بن الحَصِيب، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد، وابن عباس، وابن مسعود، وأبو هريرة، وابن عمر، وعلي بن أبي طالب. وأصحّها حديث أبي مسعود الأنصاري، وحديث بُرَيْدة بن الحَصِيب، وسأقتصر عليهما:

فَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ»^(٢). وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ: «اذْهَبْ، فَإِنَّ الدَّلَّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ»^(٣).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

(٢) رواه مسلم (١٨٩٣)، وأبو داود (٥١٢٩)، والترمذي (٢٦٧١)، وأحمد (٢٢٤١٤)، والطحاوي (٦١١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٢)، وعبد الرزاق (٢٠٠٥٤)، وأبو عبيد في غريب الحديث (٩/١)، وتمام (١٢٨٠)، وابن حبان (٢٨٩-١٦٦٨)، وأبو عوانة (٧٤٠)، وابن شاهين في الترغيب (٥٠٧)، والطبراني (٦٢٢)، وابن الأعرابي في معجمه (٨٧٨)، وأبو الشيخ في الأمثال (١٥١)، وطبقات المحدثين (٤/٢٧٧)، والطحاوي في المشكل (١٣٣٥)، والبيهقي (٩/٢٨)، والشعب (٧٦٥٦)، وابن عدي (٢/٣٤٢)، والخراطي في مكارم الأخلاق (ص ١٧)، والمحامي في الأمالي (٤٨٨)، والقضاعي (٨٦)، والبغوي في شرح السنة (٢٦٢٥)، والدولابي في الكنى (٢/٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٦)، وأخبار أصبهان (٢/٢٦٥)، والخطيب (٧/٣٨٣) من طرق عن الأعمش، عن (أبي عمرو الشيباني)، عن أبي مسعود الأنصاري به.

(٣) رواه أحمد (٢٣٠٧٧)، ومن طريقه القطيعي في جزء الألف دينار (٧٦)، ورواه الروياني (٦)، وابن عدي (٧/١٢)، والدارقطني في المؤلف (٣/١٧٨)، والطحاوي في المشكل (١٣٣٥) كلهم من طريق إسحاق الأزرق عن أبي حنيفة عن علقمة بن مرثد، عن ابن بُرَيْدَةَ، فذكره. وإسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير أبي حنيفة الإمام المشهور فقد روى له الترمذي والنسائي.

شرح الحديث:

قال الطحاوي: (وإذا كان الدالُّ يستحقُّ بدلالته على الخير ما يستحقُّه العامل بذلك الخير كان مَنْ سَنَّ سُنَّةَ حَسَنَةٍ دَلَّ بعمله بها الناس فعملوها بعده يكون في سُنَّتِهِ إياها لهم في الأجر كهم فيه في عملهم إياها، وكذلك في الوزر يكون سُنَّتُهُ إِيَّاهُ لهم في عملهم بعده به في الوزر كهم فيه)، وقال المناوي: (يعني: من أرشدك إلى خير ففعلته بإرشاده فكأنه فعل ذلك الخير بنفسه)^(١).

١٦. السعيد من وعظ بغيره:

عن عبدالله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: (أَلَا إِنَّمَا الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بِغَيْرِهِ)^(٢).
هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ القاضي عياض (ت ٥٤٤ هـ)، والعلامة محمد بن يوسف الصالحي (ت ٩٤٢ هـ)^(٣).

شرح الحديث:

قوله: «السَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بِغَيْرِهِ»: أي: من اعتبر بما يحلُّ بسواه من سوء حاله أو معاقبه، فلم يفعل فعله؛ لئلا يحلَّ به مثله. وهذا مثل في الأمر بحُسن التدبير. وفي معناه ما أنشد الجاحظ:

(١) ويُنظر: فيض القدير (٣/ ٧١٣).

(٢) رواه أحمد (٣٨٩٦)، والدارمي (٢٧١٥)، ومسلم (٦٧٢٩)، وابن ماجه (٤٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١٣٩)، والقضاعي (٧٦) كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، فذكره.

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

لا أعرفنك إن أرسلت قافية تُلقِي المعاذير إن لم تنفع العُدْرُ
إن السعيد له في غيره عظةٌ وفي التجارب تحكيمٌ ومُعْتَبَرٌ^(١)

١٧. الشديد من غلب على نفسه عند الغضب:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين
الدَّمِيرِي^(٢). ولم أقف عليه بهذا اللفظ إلا عنده، ووقفت عليه من حديث
ابن مسعود، وأبي هريرة بألفاظ مختلفة:

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تُعْدُونَ الرَّقُوبَ
فِيكُمْ؟». قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ. قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ
الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»، قَالَ: «فَمَا تُعْدُونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟». قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي
لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ. قَالَ: «لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٣).
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصَّرْعَةِ،
إِنَّ الشَّدِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»^(٤).

(١) يُنظر: مشارق الأنوار للقاظمي عياض (٢/ ٢٩١)، وزهر الأكم للشيخ نور الدين اليوسى المغربي (٣٢٩).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

(٣) رواه أحمد (٣٦٢٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٥٤)، ومسلم (٦٧٣٤)، وأبو داود (٤٧٧٩)

كلهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، فذكره.

(٤) رواه مالك (٢٦٣٧). وعنه ابن أبي شيبة (٢٥٣٨٥)، وأحمد (٧٢١٨)، و(١٠٧١٣)، والبخاري

(٦١١٤)، وفي الأدب المفرد (١٣١٧)، ومسلم (٦٧٣٦)، والنسائي في الكبرى (١٠١٥٤) كلهم

عن مالك عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة فذكره. ورواه عبد الرزاق

(٢٠٢٨٧)، وعنه أحمد (٧٦٢٧)، ومسلم (٦٧٣٨)، والنسائي في الكبرى (١٠١٥٥) كلهم من طرق

عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، فذكره بنحوه.

شرح الحديث:

قال المنذري: الصُّرْعَة بضم ففتح من يَصْرَعُ الناس كثيراً بَقُوَّتِهِ، وأما بسكون الراء فالضعيف الذي يَصْرَعُهُ الناس حتى لا يكاد يثبت مع أحدٍ للمبالغة أي: ليس القوي من يقدر على صُرْعِ الأبطال من الرجال ويلقيهم إلى الأرض بَقُوَّةٍ (إنما الشديد) على الحقيقة (الذي يملك نفسه عند الغضب) أي: إنما القويُّ من كظم غيظه عند ثوران الغضب، وقاوم نفسه وغلب عليها، فحول المعنى فيه من القُوَّة الظاهرة إلى القوة الباطنة، ومن ملك نفسه فقد قهر أقوى أعدائه، وشر خصومه^(١).

١٨. الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨هـ)^(٢). وجاء عن ابن عباس، وأنس، ويزيد بن حجرة، عن أبيه، وسأقتصر على حديث ابن عباس لقوته: فعن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ»^(٣).

(١) ويُنظر: فيض القدير للمناوي (٤٥٦/٥).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

(٣) رواه وكيع (٦)، وابن المبارك (١) كلاهما في الزهد، ومن طريقه الدينوري في المجالسة (٩٧٧) ورواه أحمد (٢٣٤٠)، ومن طريقه الخطيب في التقييد والمنتهى (٧٩٩) ورواه أحمد (٣٢٠٧)، والزهد (٣٥)، وهناد في الزهد (٦٧٣)، وعبد بن حميد (٦٨٤)، والبخاري (٦٤١٢)، والدارمي (٢٧٠٧)، وابن ماجه (٤١٧٠)، والترمذي (٢٣٠٤)، وتمام في فوائده (١٢٣٥)، و(١٢٣٦)، و(١٢٣٧)، و(١٢٣٨)، و(١٢٣٩)، كلهم من طرق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، أنه سمع أباه يحدث، فذكره. قال الترمذي: رواه غير واحد عن عبيد الله بن سعيد بن أبي هند، فرفعه، وأوقفه بعضهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند.

١٩. «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ»:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدَّمِيرِيُّ^(١). وجاء من حديث: أنس، وأبي أمامة، ويعلى بن أمية.

فَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ»^(٢).

- وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ، وَالْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ. وَمَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا تُنْفِقُ الْمَرْأَةُ شَيْئًا مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الطَّعَامَ؟ قَالَ: «ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا» أَيْ قَالَ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالذَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ»^(٣).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٢) رواه أحمد (٢٢٨٧٤)، وابن ماجه (٢٣٩٩) مسن طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، فذكره. إلا أنه جاء عند أحمد: عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَمْعِ النَّبِيِّ فذكره، وزاد فيه: (وَالذَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ). قال الهيثمي (٤/١٤٥): رجاله ثقات. قلت: وهو كما قال.

(٣) رواه أحمد (٢٢٦٥٠)، وأبو داود (٢٨٧٠)، وابن ماجه (٢٠٠٧)، والترمذي (٦٧٠) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن الخولاني، فذكره. وإسناده حسن من أجل إسماعيل بن عياش، فإنه صدوق حسن الحديث في روايته عن أهل بلده، تخلص في غيرهم. التقريب (٤٧٣). والحاصل: أن الحديث بشاهديه صحيح لغيره.

شرح الحديث:

قوله: «العارية مؤداة»: أي مردودة مضمونة، واجبة الرد على مالکها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف. وقوله: «والمنحة مردودة»: هي ما يمنح الرجل صاحبه من أرض يزرعها، ثم يردّها، أو شاة يشرب لبنها ثم يردّها، وهي في معنى العارية، وحكمها الضمان.

وقوله: «والدين مقضي»: إلى صاحبه. وقوله: «والرعي غارم»: يعني: الضمين لما ضمنه بمطالبة المضمون له^(١).

٢٠. لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين:

هذا التركيب ممن نصّ على أن أوّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدّميرّي (ت ٨٠٨هـ)^(٢). وجاء من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وعمرو بن عوف المزني. أصحّها حديث أبي هريرة.

فعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين»^(٣).

(١) ويُنظر: فيض القدير (٤/٤٨٦). والتيسير كلاهما للمناوي (٢/٢٩٤).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٣) رواه أحمد (٨٩١٥)، والدارمي (٢٧٨٤)، والبخاري (٦١٣٣)، والأدب المفرد (١٢٧٨)، ومسلم (٢٢٧/٨)، وأبو داود (٤٨٦٢)، وابن ماجه (٣٩٨٢)، والطحاوي في المشكل (١٢٥٩)، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٥٦٥)، و(٥٦٧)، والدارقطني في العلل (١٦٦٦)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (١٠)، والبيهقي (١٠/١٢٩)، والآداب (٣٥٥)، والخراطي في مكارم الأخلاق (٨٩١)، وابن المقرئ في معجمه (١١٧٨) من طرق عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، فذكره مرفوعاً، ورواه إسحاق بن راهويه (٤٣١)، وابن نصر (٥٦٦) كلاهما من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره مرسلًا. وعند بعضهم: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

شرح الحديث:

قوله: «لَا يُلْدَغُ»: هو بالرفع على صيغة الخبر قال الخطابي: هذا لفظه خبرٌ، ومعناه أمرٌ أي: ليكن المؤمن حازماً حذراً، لَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَةِ الْغَفْلَةِ فَيُخَدَعُ مَرَّةً بعد أخرى، وقد يكون ذلك في أمر الدين كما يكون في أمر الدنيا، وهو أُولَاهُمَا بِالْحَذَرِ، وقد رُوي بكسر الغين في الوصل، فيتحقق معنى النهي عنه. وقيل: المراد بالمؤمن هنا: المؤمن الكامل الذي أوقفته معرفته وتجربته على غوامض الأمور حتى صار يحذر مما سيقع، وأما المؤمن المغفل فقد يُلدَغ من الجحر الواحد مراراً^(١).

٢١. ليس الخبر كالمعاينة:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أول من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدَّمِيرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٢). وجاء من حديث ابن عباس، وأنس:

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمَعَايِنَةِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعَجَلِ، فَلَمْ يُلْقِ الْأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى الْأَلْوَاحَ، فَانْكَسَرَتْ»^(٣). وعن ثمامة عن أنس، أن النبي ﷺ قال:

(١) ويُنظر: فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٥٣٠).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

(٣) رواه أحمد (١٨٤٢)، و (٢٤٤٧)، وعند ابنه عبد الله في السنة (١١١٤)، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة المهيرة (٤٩٣٠)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٦٧١)، وابن حبان (٦٢١٣)، والطبراني في الأوسط (٢٥)، وأبو الشيخ في الأمثال (٥)، والحاكم في المستدرک (٣٢٠٨)، والبيهقي في الزهد الكبير (٩٩٣)، وابن بشران في أماليه (٤٥٥)، وعلي بن عمر الخريفي في الفوائد المنتقاء عن الشيوخ

«لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ»^(١)

العوالي (٨٦)، والديلمي (٥٢١٧)، والخطيب في التاريخ (٥٦/٦)، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق (٥٣٠/١) (وعنده: أبو عوانة، وهشيم)، والقضاعي (١٠٩٤) (١٠٩٥)، والضياء (٧٦) كلهم من طرق عن هشيم عن أبي بشر، عن سعيد بن جبيرة، فذكره. قال الخاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الهيثمي في المجمع (١/١٨٥): رجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان. قال الترمذي في العلل الكبير (٢/٤٤٧): سمعت إسحاق بن منصور، يقول: قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم حديث أبي بشر «ليس الخبر كالمعاينة» أهـ

قلت: وبمثل هذا قال ابن عدي، وقد أجاب عن هذا جماعة من الحفاظ، ومن ذلك قول محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٤/٢٠٢٢) فقد قال: رواه هشيم بن بشير عن أبي بشر جعفر بن إياس بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس. يقال: إن هشيم لم يسمع هذا الحديث من أبي بشر. قلت: روى هذا الحديث ابن حبان في صحيحه. ورواه يحيى بن حماد عن أبي عوانة، عن أبي بشر مثله. ورواه شعبة عن هشيم، عن أبي بشر. قال ابن عدي: ويقال: إن هذا الحديث إنما سمعه هشيم من أبي عوانة، عن أبي بشر، فدلّسه أهـ وقال الزركشي في التذكرة في الأحاديث المشتهرة (ص ٧٩): فإن قيل هو معقول بما قاله ابن عدي في الكامل فقال: إن هشيم لم يسمع هذا الحديث من أبي بشر، وإنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر، فدلّسه.

قلت: قال ابن حبان في صحيحه: لم يتفرد به هشيم. رواه أبو عوانة عن أبي بشر أيضاً أخرجه كذلك، وله طرق أخرى ذكرتها في المعتبر في تخريج أحاديث المنهاج والمختصر أهـ. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٨٨): وقول ابن عدي: إن هشيم لم يسمعه من أبي بشر، وإنما سمعه من أبي عوانة عنه فدلّسه، لا يمنع صحته لا سيما وقد رواه الطبراني وابن عدي وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد من حديث ثمامة عن أنس، ومن هذا الوجه أيضاً أورده الضياء في المختارة. أهـ

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧١٣٧). والخطيب (٣/٣٦٠)، والديلمي (٥٢١٨)، والضياء (١٨٢٧) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، ثنا أبي، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس عن جده به. قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن مرزوق. كذا قال، والصواب أنه لم يتفرد به؛ فقد روي بإسناد آخر. رواه ابن عدي (١/٢٠٣)، وعنه السهيمي في تاريخ جرجان (ص ٧٣) من طريق علي بن الجعد، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً مثله. ولفظه عند بعضهم: ليس المعائن كالمخبر. قال الضياء: إسناده صحيح. وقال الهيثمي (١/١٥٣): رجاله ثقات. قلت: وحاصل القول في الحديث: أنه حديث صحيح بشاهده.

شرح الحديث:

قال العسكري: وأراد ﷺ أنه لا يَهْجُم على قلب المُخْبِر من اخلع بالأمر، والاستفطاع له مثل ما يُهْجُم على قلب المعاین... والله ذرُّ القائل:

ولكن للعیان لطیف معنی من أجله سأل المعاینة الکلیم

وقال المناوي: (لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ) أي: المشاهدة إذ هي تحصيل العلم القطعي، وقد جعل الله لعباده آذاناً وأعيّةً، وأبصاراً ناظرةً، ولم يجعل الخبر في القوّة كالنظر بالعیان، وكما جعل في الرأس سمعاً وبصراً جعل في القلب ذلك، فما رآه الإنسان ببصره قوًى علمه به، وما أدركه ببصر قلبه كان أقوى عنده. ومما قاله المناوي أيضاً عن هذا الحديث: (إنه عُذٌّ من جوامع الکلم والحکم)^(١).

٢٢. المستشار مؤتمن:

هذا التركيب ممن نصّ على أن أوّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدّميرِي^(٢). وهو حديث مُتَوَاتِرٌ، فقد جاء من حديث أبي هريرة، وأم سلمة، وابن عمر، وأبي مسعود، وعليّ، وجابر بن سمرة، وسمرة بن جندب، والنعمان بن بشير، وأبي الهيثم بن التيهان، وابن الزبير، وابن عباس، وعمر بن الخطاب، وسفيّنة، وعائشة، وأبي سلمة.

وفي شرح المواهب عن السيوطي أنه متواترٌ، وكذا صرّح بتواتره المناوي في التيسير. وقد صنّف الشيخ محمد علي الروسجقي الرومي: «الخبر الحسن في

(٢) يُظَلَر: المقاصد الحسنة (ص ١٨٨)، فيض القدير (٥/٣٥٧)، (٥/٤٥٤).

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

شرح المُستشار مؤتمن^(١).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ»^(٢).

٢٣. المكر والخديعة في النار:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدُّمَيْرِيُّ^(٣). وجاء من حديث قيس بن سعد بن عبادة، وأبي هُرَيْرَةَ، وابن مسعود، وأنس، وأرسله ابن سيرين، والحسن، ومجاهد، وابن المسيب. وأصحُّها حديث: قيس، وسأقتصر عليه.

عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ فِي النَّارِ» لَكُنْتُ مِنْ أُمْكِرِ النَّاسِ^(٤).

(١) يُنظر: نظم المتناثر للكتاني (ص ٢١٧). إيضاح المكنون (٣/ ٤٤١).

(٢) رواه أحمد (٧٢٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٦)، وأبو داود (٥١٢٨) والترمذي (٢٣٦٩) والنسائي (١٥٨/٧)، والكنزى (٧٧٧٦)، وابن ماجه (٣٧٤٥)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٥) كلهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي أبي هُرَيْرَةَ، فذكره. مختصر، ومطولاً. وإسناده صحيح.

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

(٤) علقه البخاري (٢/ ٧٥٣) فقال: قال النبي ﷺ: «الخديعة في النار». وهذا تعليق بصيغة الجزم. وجاء موصولاً عند جماعة: فرواه الكندي في ولاة مصر (ص ٦)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٦٢) من طريق أبي العلاء النكوفي، ورواه البيهقي في شعب الإيوان (٤/ ٣٢٤)، و (٧/ ٤٩٤)، وأبو أحمد الحاكم، ومن طريقه ابن عساكر (٤٩/ ٤٢٣) عن محمد بن محمد بن سليمان. كلاهما عن هشام بن عمار ثنا جراح بن ملبح، عن أبي رافع، عن قيس، فذكره.

قال ابن عدي: وجراح بن ملبح أحاديث سوى ما ذكرت.. وهو لا بأس به وبرواياته، وله أحاديث صالحة جياذ. وقال ابن حجر في فتح الباري (٤/ ٣٥٦)، والعيني في عمدة القاري (١٧/ ٤٧٠): إسناده لا بأس به. وقال المناوي في التيسير (٢/ ٨٨٦): وإسناده قوي.

شرح الحديث:

قال المناوي: يعني: صاحب المكر والخداع لا يكون تقيًا، ولا خائفًا لله؛ لأنه إذا مكر غدر، وإذا غدر خدع، وإذا لا يكون في تقي، وكل خلة جانب التقي فهي في النار. وقال الراغب الأصبهاني: والمكر والخديعة متقاربان، وهما اسمان لكل فعل يقصد فاعله في باطنه خلاف ما يقتضيه ظاهره، وذلك ضربان: أحدهما: مذموم وهو الأشهر عند الناس والأكثر، وذلك أن يقصد فاعله إنزال مكروه بالمخدوع، وإياه قصد المصطفى ﷺ بهذا الحديث، ومعناه: يؤديان بقاصدهما إلى النار.

والثاني: بعكسه وهو أن يقصد فاعلهما إلى استجرار المخدوع والممكور به إلى مصلحة بهما كما يفعل بالصبي إذا امتنع من فعل خير، وقال الحكماء: المكر والخديعة يحتاج إليهما في هذا العالم؛ لأن السفه يميل إلى الباطل، ولا يقبل الحق لمنافاته لطبعه، فيحتاج أن يُخدع عن باطنه بزخارف موهبة كخديعة الصبي عن الثدي عند الفطام؛ ولهذا قيل: مخرق فإن الدنيا مخارق، وسفسط فإن الدنيا سفسطة، وليس ذا حنًا على تعاطي الحُبث، بل على جذب الناس إلى الخير بالاحتيال^(١).

(١) يُنظر: المفردات في غريب القرآن (ص ٤٧١)، فيض القدير للمناوي (٦/ ٣٥٨).

٢٤. مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدَّمِيرِي^(١). وهو خبر مُتَوَاتِرٌ جاء بلفظ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»، وفي لفظ: «مَنْ غَشَّ». وهو من حديث: أبي هريرة، وابن عمر، وأبي بردة بن نيار، وأنس، والبراء بن عازب، وحذيفة، وابن عباس، وابن مسعود، وقيس بن أبي غرزة، وأبي موسى، وعائشة، والحارث بن سويد، وعبدالله بن أبي ربيعة المخزومي، وبريدة، وأبي الحمراء، وأبي سعيد، وعلي بن أبي طالب. وفي الزواجر لابن حجر أنه جاء من رواية بضعة عشر صحابياً^(٢). وسأكتفي بإيراده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَأَعْجَبَهُ، فَادْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ طَعَامٌ مَبْلُولٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا». وفي رواية: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ»^(٣).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٢) يُنظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر لابن حجر الميمني (٢/١٢٥)، نظم المسائل للكتاني (ص ١٥٥).
(٣) رواه الحميدي (١٠٣٣)، وأحمد (٧٢٩٠)، وعنه أبو داود (٣٤٥٢)، ورواه ابن ماجه (٢٢٢٤) عن هشام بن عمار، ثلاثتهم عن سفيان. ورواه إسماعيل بن جعفر في حديثه (٢٨٩)، ومن طريقه مسلم (١٩٧)، والترمذي (١٣١٥)، وأبو يعلى (٦٥٢٠)، وابن جبان (٤٩٠٥)، والحاكم (٩/٢)، والبيهقي (٥/٣٢٠)، وابن منده في الإبان (٥٥٢)، والبيهقي في شرح السنة (٢١١٢٠). كلاهما (ابن عيينة، وابن جعفر) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره. ورواه ابن أبي شبيب (٢٣١٤٧)، وأحمد (٩٣٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨٠)، ومسلم (١٩٦)، وابن ماجه (٢٥٧٥) كلهم من طرق عن شبيب بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره بنحوه. قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم.

شرح الحديث:

قال البغوي: (لم يرد به نفيه عن دين الإسلام، وإنما أراد أنه ترك أتباعي، إذ ليس هذا من أخلاقنا وأفعالنا، أو ليس هو على سُنَّتِي وطريقي في مناصحة الإخوان، هذا كما يقول الرجل لصاحبه: أنا منك، يريد به الموافقة والمتابعة، والغش نقيض النصح، مأخوذ من الغشش، وهو المشرب الكدر...) (١).

٢٥. النَّدَمُ تَوْبَةٌ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ». فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ؟». قَالَ: نَعَمْ (٢).

(١) يُنظَرُ: شرح السنة (١٦٧/٨).

(٢) هذا حديث صحيح. ولكنه قد اختلف في سنده، وفي تسمية بعض رواه، قال السخاوي في المقاصد (٦٩٤): (اختلف فيه اختلافاً كثيراً). وسألخص جميع ما وقفت عليه من كلام في هذا الحديث بما يأتي:

هذا الحديث يرويه معمر بن راشد البصري، واختلف عنه من أوجه، منها: أنه يروى عنه، عن عبد الكريم الجزري، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، باللفظ: «الندم توبة». ويرويه من هذا الوجه عن معمر بن راشد اثنان: عبد الله بن المبارك. رواه عنه نعيم بن حماد في زياداته (١٦٨)، ومن طريقه رواه الخطيب في موضع أو هامم الجمع والتفريق (٢٥٨/١). ومحمد بن ثور الصنعاني. ذكره ابن أبي حاتم في العلل (١٤١/٢). والحديث من طريق عبد الله بن المبارك ضعيف؛ لأنه من رواية نعيم بن حماد عنه، وهو ضعيف، وتفرّد به من بين أصحاب عبد الله ولم يتابع عليه، أما من طريق محمد بن ثور فقد حكم عليها أبو حاتم بأنه خطأ، وكان الحديث عن معمر مضطرب، وكل الأوجه المروية عنه مردودة؛ لأنها تخالف الوجه الراجح عن شيخه عبد الكريم الجزري حيث روي عنه من وجود أخرى. وقد اختلف عنه والراجح من طريقه

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدِّميري (ت ٨٠٨ هـ) (١).

ما رواه عن زياد، عن عبدالله بن معقل قال: «دخلت مع أبي علي عبدالله مسعود، فقال له أبي: أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الندم توبة». قال: نعم. ورواه عنه من هذا الوجه:

١- سفيان بن عيينة. ورواه الحميدي (١٠٥)، وأحمد (٣٥٦٨)، والحسين المروزي في زياداته على الزهد لابن المبارك (١٠٤٤) والبخاري (١٩٢٦)، وابن ماجه (٤٢٥١)، وأبو يعلى (٤٩٦٩)، (٥١٢٩)، والحاكم (٢٧١/٤)، والخطيب في الموضح (٢٤٨/١-٢٤٩).

٢- سفيان الثوري. ورواه أحمد (٤١٢٤)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١٧١٦)، والشاشي (٢٦٩)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (٧٠٨/٣)، والطبراني في الأوسط (٦٧٩٩)، وفي مسند الشاميين (٢٣٧)، والفسوي في المعرفة (١٣٥/٣)، والقضاعي (٤٢/١)، والخطيب في الموضح (٢٤٨/١).

٣- زهير بن معاوية. ورواه أبو داود الطيالسي (٣٨٠)، والشاشي (٢٧٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٩١/٤)، والخطيب في الموضح (٢٤٩/١).

٤- عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان. ورواه الطبراني في الأوسط (٦٧٩٩)، وفي مسند الشاميين (٢٣٧).

٥- شريك بن عبدالله. ورواه أبو يعلى (٥٠٨١)، والشاشي (٢٦٩) والبغوي في الجعديات (٢٢٧٦)، والخطيب في الموضح (٢٥١/١). واختلف الرواة عن عبدالكريم في نسبة زياد، فمنهم من قال: زياد بن أبي مريم، ومنهم من قال: ابن الجراح. والحاصل: أن الحديث من رواية معمر ضعيف، فكل الأوجه مردودة، لاضطراره فيه، ولمخالفته رواية الجمع عن شيخه عبدالكريم. والوجه المرجح منها عن عبدالكريم، عن زياد، عن ابن معقل، فذكره. وإسناده صحيح.

وينظر: العلل لابن أبي حاتم (١٠١/٢)، والعلل للدارقطني (٩٢/٥ و ١٤٠ و ١٩٠ و ٢٩٧). وله شواهد من حديث أنس، وجابر، وأبي بن كعب، ووائل بن حجر، وأبي هريرة، وأبي سعيد الأنصاري، وعبدالله بن عمر. قال ابن حجر في فتح الباري (٤٧١/١٣): حديث حسن. ونقله عنه السخاوي في المقاصد (٦٩٤). وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢٤٨/٤): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

شرح الحديث:

قال المناوي: (النَّدْمُ تَوْبَةٌ): أي هو مُعْظَم أركانها؛ لأنه متعلق بالقلب، والجوارح تَبِعَ له، فإذا ندم القلب انقطع عن المعاصي، فرجعت برجوعه الجوارح. قال ابن علان: والحديث نظير حديث «الحَجَّ عَرَفَةٌ» أي: ركنها الأعظم^(١).

٢٦. هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ:

عن سبيع بن خالد قال: أتيت الكوفة في زمن فتحت تُشَرُّ، أجلب منها بغالاً، فدخلت المسجد، فإذا صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ، وإذا رُجُلٌ جَالِسٌ، تَعْرِفُ إذا رأيته أنه من رجال الحجاز، قلت: مَنْ هَذَا؟ فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ، وقالوا: ما تَعْرِفُهُ؟ هذا حذيفةٌ صاحب رسول الله ﷺ، فسمعتَه يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكَانَتْ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ، فَأَحْدَقَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي تُنْكِرُونَ؛ إِنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ هَذَا الْخَيْرَ الَّذِي أَعْطَانَاهُ اللَّهُ، أَيْكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ، كَمَا كَانَ قَبْلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: فَمَا الْعِصْمَةُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «السَّيْفُ»، قُلْتُ: فَهَلْ لِلسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، تَعَلَّمَ كِتَابَ اللَّهِ، وَاتَّبَعَ مَا فِيهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ -». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ فِيهَا، أَوْ فِيهِمْ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

(١) يُنْظَرُ: التيسير للمناوي (٢/ ٨٩٧)، دليل الفالحين (١/ ٩٢).

الهُدْنَةُ عَلَى الدَّخَنِ مَا هِيَ؟ قَالَ: «لَا تَرَجُعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ....»
الحديث^(١).

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين
الدُّمَيْرِيُّ^(٢).

شرح الحديث:

قوله: «تَقِيَّةٌ»: التَّقِيَّةُ وَالتَّقَاةُ بِمَعْنَى، تقول: اتَّقَى يَتَّقِي تَقَاةً وَتَقِيَّةً.
قوله: «أَقْدَاءُ»: جمع القَذَى، والقَذَاءُ جمع القَذَاةِ، وهو ما يقع في العين
من الأذى، وفي الشراب والطعام من ترابٍ أو تَبْنٍ، أو غير ذلك، والمراد به في
الحديث: الفساد الذي يكون في القلوب، أي: إنهم يَتَّقُونَ بعضهم، ويظهرون
الصلح والاتِّفَاقَ: ولكن في باطنهم خلاف ذلك.
قوله: «هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنِ»: الهُدْنَةُ والدَّخَنُ، قد ذُكِرَا، وقد جاء في الحديث
تفسير الدَّخَنِ، وأصل الدَّخَنِ: أن يكون في لون الدَّابَّةِ كُدُورَةٌ إلى سواد. ووجه

(١) رواه أحمد (٢٣٣٣٠)، وأبو داود (٤٢٤٦)، والنسائي في فضائل القرآن (٥٧) من طريق خالد بن خالد
اليشكري، عن سبيع بن خالد به، فذكره. وإسناده حسن، رجاله ثقات رجال مسلم غير اليشكري -
واسمه سبيع بن خالد، فقد روى له أبو داود، وهو ثقة، وثقه ابن حبان (٨٢/١)، والعجلي كما في
تهذيب التهذيب (٣/٣٩٤)، وروى عنه جمع. وقال الحافظ في التَّحْقِيقِ (٢٢١٠): مقبول. يعني عند
المتابعة. وصخر بن بدر العجلي: مجهول، قال الذهبي في الكاشف (١/٥٠٠): وثق وقال في ميزان
الاعتدال (٢/٣٠٨): ما روى عنه سوى أبي التَّيَاحِ الضَّبَعِيِّ. وأصل حديث حذيفة في الصحيحين
بغير هذا اللفظ.

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

الحديث: أن تكون القلوب كهذا اللون، لا يصفو بعضها لبعض. وقال أبو عبيدة: لا ترجع قلوب قوم على قوم على ما كانت عليه، والهُدنة: السكون بعد الهيج، وأصل الدَّخْن أن يكون في لون الدابة أو الثوب أو غير ذلك كدورة إلى سواد، فوجهه أنه يقول: تكون القلوب هكذا لا يصفو بعضها لبعض، ولا ينصع حبُّها كما كانت، وإن لم يكن فيهم فتنة. وقال ابن حجر: الدَّخْن: هو الحقد، وقيل: الدَّغْل، وقيل: فساد في القلب، ومعنى الثلاثة مُتقارب، يشير إلى أن الخير الذي يجيء بعد الشر لا يكون خيراً خالصاً، بل فيه كَدَرٌ، وقيل: المراد بالدَّخْن: الدُّخان، ويشير بذلك إلى كَدَرِ الحال، وقيل: الدَّخْن كل أمرٍ مكروه^(١).

٢٧. الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدُّمَيْرِيُّ^(٢). وهو حديث متواتر، فقد جاء من حديث: أبي هريرة، وعائشة، وعثمان بن عفان، وابن عمرو، وأبي أمامة، وعمرو بن خارجة، وابن الزبير، وابن مسعود، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وابن عباس، والحسين بن علي، وعبد الله بن الصامت، ووائل ابن الأسقع، ومعاوية بن عمرو، وأنس، وعبد الله بن حذافة، وسودة بنت زمعة، وأبي مسعود البدري، وزينب بنت جحش، والحسن مُرسلاً، وأبي وائل مُرسلاً، وعبيد بن عمير أحد كبار التابعين مُرسلاً.

(١) يُنظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢/ ٢٦٢)، جامع الأصول (١٠/ ٤٥)، فتح الباري (١٣/ ٣٦).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

وقد ذكر ابن عبد البر: أنه من أصح ما يُروى عن النبي ﷺ، وأنه جاء عن بضعة وعشرين نفساً من الصحابة، وفي «التيسير»: هو متواترٌ فقد جاء عن بضعة وعشرين صحابياً. وقد صرح بتواتره في شرح المواهب اللدنية^(١). وسأورد منها حديث أبي هريرة:

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»^(٢).

شرح الحديث:

قوله: (وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ): أي الحُيَّة يعني أن الولد لصاحب الفراش من الزَّوْج أو السَّيِّد وللزَّانِي (العاهر) الحُيَّة والحُرْمَان كقولك: مَالِكٌ عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرِ التُّرَابِ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرِ الْحَجَرِ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّجْمِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ^(٣).

٢٨. يَا خَيْلَ اللَّهِ اارْكَبِي:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدُّمَيْرِيُّ^(٤). وجاء من حديث أنس بن مالك، وسمرة بن جندب، وسلمة

(١) يُنظر: نظم المتناثر للكتاني (ص ١٦٢).

(٢) رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٣٨٢١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٧٦٩٠)، وَأَحْمَدُ (٨٩٩١)، وَالبُخَارِيُّ (٦٧٥٠)، وَمُسْلِمٌ (٣٦٠٥)، وَالنَّسَائِيُّ (١٨٠/٦)، وَالكُبْرِيُّ (٥٦٤٦) كُلُّهُمْ مِنْ طَرَقِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ

بْنِ الْمُسَيْبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَذَكَرَهُ مِثْلَهُ.

(٣) يُنظر: النهاية لابن الأثير (١/٨٩٦).

(٤) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

ابن الأَكْوَع، ومُرْسِل سَعِيد ابن جَبْرِ، وقتادة، ومُرْسِل عاصم بن عمر بن قتادة،
وعبدالله بن أبي بكر بن حزم، والمرفوعات منها لا تصح.

فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
«يُسَمَّى خَيْلُنَا: خَيْلَ اللَّهِ، وَيَقُولُ: «يَا خَيْلَ اللَّهِ اركبي»»^(١).

شرح الحديث:

قوله: «خَيْلَ اللَّهِ»: هذا على حذف مُضاف، تقديره: خيل أولياء الله، وجدد
الله. أراد: يا فرسان خيل الله اركبي، وهذا من أحسن المجازات والطفها، وهي
في التنزيل: «وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ»، أي: بفرسانك ورجالتك. قال

(١) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٦٧٣٠) فقال: أخرجه... (كذا ويض له) وهو من زيادات رزين
بن معاوية البغدادي على الكتب الستة في كتابه: تجريد الصحاح الستة، وابن الأثير يفعل ذلك دائماً إذا لم
يقف عليه في أحد الكتب الستة. قال السخاوي (ص ٣٥٠): (ورواه العسكري من حديث عبدالله بن
المنثري عن ثمامة، عن أنس في حديث ذكره). كذا قال، ولم أقف عليه، إلا أنه جاء عن قتادة مُرسلاً بإسناد
صحيح. فرواه ابن عائد في المغازي كما في عيون الأثر (٢/ ٥٠)، وتخريج أحاديث الكشف للزيلعي
(٢/ ٢٧٤) عن الوليد بن مسلم أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة قال بعث رسول الله ﷺ يوم الأحزاب
منادياً ينادي: «يا خيل الله اركبي». وهذا مرسلٌ صحيح. ورواه البيهقي (٦/ ٣٦١) من طريق يونس
بن بكير عن ابن إسحاق قال: حدثني عمرو بن عبدالله بن عمرو عن الزبير قال: «جعل رسول
الله ﷺ - شعار المهاجرين يوم بدر يا بني عبد الرحمن وشعار الخزرج يا بني عبدالله، وشعار الأوس يا
بني عبد الله، وسمى خيله يا خيل الله». ورواه البيهقي في الدلائل (١٥٣٠) من طريق يونس بن بكير،
عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عاصم بن عمرو بن قتادة، وعبدالله بن أبي بكر بن حزم، وغيرهما
قالوا: لما قدم رسول الله ﷺ من بني خيكان لم يقم بعد قدومه إلا ليالي قلائل، الحديث... وفيه: فبلغ ذلك
رسول الله ﷺ فصرخ في المدينة: «يا خيل الله اركبوا». قال البيهقي: هذا مرسل، وقد روى موصولاً.
قلت: والحديث بمجموع طرقه من المرفوع الضعيف والمراسيل الصحيحة حسنٌ لغيره.

العسكري: هذا على المجاز والتوسّع، أراد: يا فرسان خيل الله اركبي، فاختصر؛ لعلم المخاطب بما أراد^(١).

تنبيه:

عزا الدُمَيْرِيُّ في «حياة الحيوان الكبرى»، والسهيلي في «الروض الأنف» هذا التركيب لصحيح مسلم، وهذا وهم، قال الزيلعي: وعجيبٌ من السهيلي كيف عزا هذه اللفظة لمسلم. وقال السخاوي: وعزا السهيلي في غزوة حنين من الروض هذه اللفظة لصحيح مسلم، فَيَحَرَّر. قلتُ: ولم أقف عليه في المطبوع من الصحيح، والله أعلم^(٢).

٢٩. اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدُمَيْرِيُّ^(٣). وجاء من حديث: حكيم بن حزام، وابن عمر، وأبي هريرة، وكلها في الصحيح، وسأقتصر على ذكر حديث حكيم بن حزام.

فَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اليَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُعْغِهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُعْغِهِ اللَّهُ»^(٤).

(١) يُنظر: النهاية (٢/١٩٥)، المقاصد الحسنة (ص ٢٤٦).

(٢) يُنظر: تخريج أحاديث الكشاف (٢/٢٧٤)، المقاصد (ص ٧٣٦).

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٤) رواه أحمد (١٥٤٠٠) عن وكيع. وفي (١٥٦٦٣) عن ابن نمير. والبخاري (١٤٢٧) عن موسى بن إسماعيل، عن وهيب. ثلاثتهم (وكيع، وابن نمير، وهيب) عن هشام بن عروة، عن أبيه، فذكره.

شرح الحديث:

قوله: «الْعُلْيَا»: الْمُتَعَفِّفَةُ و«السُّفْلَى»: السَّائِلَةُ رُوِيَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهَا الْمُتَنَفِّقَةُ. وَقِيلَ: «الْعُلْيَا»: الْمُعْطِيَةُ، و«السُّفْلَى»: الْآخِذَةُ. وَقِيلَ: «السُّفْلَى»: الْمَانِعَةُ^(١).

٣٠. اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدُّمَيْرِيُّ^(٢). وجاء من حديث أبي هريرة، وعبدالرحمن بن عوف، وأبي سود، ووائل بن الأسقع، وأبي الدرداء، وعلي بن أبي طالب، ومن مُرْسَل مكحول، ويحيى بن أبي كثير، وسأقتصر على إيراد أقواها:

فعن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي يَقْتَطَعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ أَخِيهِ هِيَ الَّتِي تَتْرُكُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ»^(٣).

(١) يُنْظَرُ: النِّهَايَةُ (٥٦٤/٣)

(٢) حَيَاةُ الْخِيَوَانِ الْكِبَرَى (٢٣/٢).

(٣) رَوَاهُ الدِّيلَمِيُّ (٥٤٩/٥)، وَالْخَطِيبُ فِي الْمُتَفَقِّ وَالْمُتَفَرِّقِ (١٠٨) مِنْ طَرِيقِ هَاشِمِ الْخَوْلَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِهِ. قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الشَّهَابِ كَمَا فِي الْبَدْرِ الْمُنِيرِ (١٩٤/٨): وَهَذَا إِسْنَادٌ مُتَّصِلٌ وَرِجَالُهُ لَمْ يَقْدَحْ فِيهِمْ، وَهُوَ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ. وَجَاءَ مُرْسَلًا عَنْ مَكْحُولٍ: رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ (٢٤٢٥) عَنْ جَرِيرٍ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ فِي الزُّهْدِ (٣٩٩)، وَمِنْ طَرِيقَةِ الْبَيْهَقِيِّ (٣٥/١٠) عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِي الْغَلَاءِ كَلَامَهُمَا عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابًا صَلَاةُ الرَّحْمَنِ وَأَسْرَعَ الْبَغْيِ عِقَابُهُ الْبَغْيِ وَيَمِينُ الصَّبْرِ الْفَاجِرَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاقِعٍ» وَفِي إِسْنَادِهِ انْقِطَاعٌ وَإِرْسَالٌ. قَالَ الزُّيْلَعِيُّ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْكَشَافِ (١٢٢/٢): وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ مَكْحُولٍ مَرْفُوعًا فَلِذَلِكَ هُوَ مُرْسَلٌ. وَهُوَ مُرْسَلٌ صَحِيحٌ. وَجَاءَ مُرْسَلًا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (٢٠٢٣١)، وَمِنْ طَرِيقَةِ الْبَيْهَقِيِّ (٣٥/١٠) عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ - قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ

الفصل الثاني

التراكيب التي لم تثبت أسانيدھا

وهذا الفصل يشتمل على ذكر التراكيب التي وردت في أحاديث غير صحيحة، وبعضها ضعيفٌ مُحتملٌ للتحسين، وبعضها ضعيفٌ جدًا، وأسوق التركيب، ثم أذكر أسماء من رواه من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم، وأقتصر على ذكر أمثلها، ثم تخريجها بإيجاز، والحكم عليها، وأختمه بالتعريف بالتركيب كما مضى في الفصل الأوّل.

١. استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود: هذا التركيب ممن نصّ على أن أوّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدُمَيْرِيُّ^(١). وروي من حديث معاذ بن جبل، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله ابن عباس، وأبي هريرة، وبُرَيْدة بن الحصيب، وعمر بن الخطاب، ومعاوية موقوفًا عليه. وكلها من طُرُقٍ ضعيفة، أمثلها:

قال: «ثلاث من كن فيه رأى وبأهّن قبل موته». فذكرهن وفي آخرهن: «واليمين الفاجرة تدع الديار بلاق». وصدره البيهقي بقوله: (والحديث مشهور بالإرسال). وحاصل القول في الحديث أنه حسن بالطريق الأول مع المرسلين الصحيحين المذكورين. صحيح بالنظر إلى شواهده. والله أعلم. وإلى هذا مال العلامة الألباني في الصحيحة (٩٧٨).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْتَعِينُوا عَلَى الْحَوَائِجِ بِكَيْمَانِ السَّرِّ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ نِعْمَةٍ حَاسِدًا»^(١).

شرح الحديث:

قال الكلاباذي: (يجوز أن يكون معناه: اكتموا حوائجكم، ولا ترفعوها إلى الناس، فإنكم إن رفعتموها إليهم ربما يكون المرفوع إليه بعض حسادكم، فلا يُحِبُّ قضاء الحاجة لكم؛ فيحسدكم على نعمة القضاء، فيمتنع عنه، أو يحسدكم على النعمة بأن لا تكونوا محتاجين، فإذا أظهرتم حاجتكم شمت بكم، وانتظروا الفرج، ونجاح الحاجة من الله تعالى، فإنه يُحِبُّ قضاءها لكم إذا كنتم إليه منقطعين، وبقضائه راضين، وعلى كتمان حوائجكم وضرورتكم صابرين)^(٢).

٢. إياكم وخضراء الدمن

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدَّمَنِ». فقيل: يا رسول الله، وما خضراء الدمن؟ قال: «المرأة الحسناء في

(١) رواه السهمي في تاريخ جرجان (٣٥٦)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٨٧) من طريق سهل بن عبد الرحمن الجرجاني عن محمد بن مطرف عن محمد بن المنكدر عن عروة به. قال العلامة الألباني: (الحديث بهذا الإسناد جيد عندي). كذا قال، والأقرب: أن إسناده ضعيف لا يصحُّ بوجه من الوجوه. ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦٤). وقال الإمامان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين كما في المنتخب من علل الخلال لابن قدامة (٢٥): هذا موضوع، وليس له أصل. وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢٢٥٨): هذا حديث لا يُعرف له أصل.

(٢) يُنظر: بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار للكلاباذي (٨٩/ ١).

الْمُنْبِتِ الشُّوء»^(١). وممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٢).

شرح الحديث:

قوله: «خُضْرَاءُ الدَّمَنِ»: هِيَ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ النَّابِتَةُ فِي مَطَارِحِ الْبَعْرِ، وَهِيَ الدَّمَنُ - بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الْمِيمِ - وَاحِدُهَا: دِمْنَةٌ، شَبَّهَ بِهَا الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ ذَاتِ النَّسَبِ الْفَاسِدِ، مِثْلُ: أَنْ تَكُونَ بِنْتُ الرُّنَا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ «الْمُجْتَبَى»: هَذَا الْحَدِيثُ قَالَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُؤَدِّبُ بِهِ أَصْحَابَهُ، وَقَدْ فُسِّرَ هَذَا الْكَلَامُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَهُ تَفْسِيرَانِ:

١. قَالَ بَعْضُهُمْ: يُرِيدُ: الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي الْمُنْبِتِ الشُّوءِ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ: أَنَّ الرِّيحَ تَجْمَعُ الدَّمَنَ - وَهُوَ الْبَعْرُ - فِي الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَرْكَبُهُ السَّاقِي؛ فَإِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ يَنْبُتُ نَبْتًا (غَضًّا) نَاعِمًا يَهْتَزُّ وَتَحْتَهُ الدَّمَنُ الْخَبِيثُ، يَقُولُ: فَلَا تَنْكَحُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ؛ لِحِمَاهَا وَمِنْبَتِهَا خَبِيثٌ كَالدَّمَنِ، فَإِنَّ أَعْرَاقَ الشُّوءِ تَنْزِعُ أَوْلَادَهَا.
٢. وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ: مَعْنَى قَوْلِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ:

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمْنِ الثَّرَى وَتَبْقَى (حَزَازَاتُ) الثُّفُوسِ كَمَا (هِيَ).
يَقُولُ: نَحْنُ إِنْ أَظْهَرْنَا لَكُمْ شَرًّا فَإِنَّ تَحْتَهُ الْحَقْدَ وَالشَّحْنَةَ، هَكَذَا الدَّمَنُ

(١) رواه الدارقطني في الأفراد كما في المغني للعراقي (١٤٥٦)، والعسكري (٨٤)، والقضاعي (٩٥٧)، والديلمي (١٥٣٧)، والخطيب في تالي تلخيص المشابه (٣٠٩)، من طريق الواقدي، عن يحيى بن سعيد بن دينار، عن أبي وجزة يزيد بن عبيد، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد... فذكره. وهذا إسناد ضعيف. قال العراقي في المغني (٣٨٧/١): قال الدارقطني: تفرد به الواقدي وهو ضعيف.

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

الَّذِي يَظْهَرُ، فَوَقَّهَ النَّبْتَ مَهْتَرًا، وَتَحْتَهُ الْفُسَادُ^(١).

٣. البلاء موكل بالمنطق

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدَّمِيرِي^(٢). وجاء بنصِّه من حديث علي بن أبي طالب، وحذيفة، وجاء بمعناه من حديث أبي الدرداء، وأنس، وعائشة، وابن مسعود مرفوعًا، وموقوفًا، وهو أصحُّها:

فَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: (الْبَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ)^(٣).

(١) يُنْظَرُ: الْغَرِيبُ لِأَبِي عُبَيْدٍ (٣/٩٩)، الْفَاتِقُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ (١/٣٧٧)، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ (١/٣٢)، الْبَدْرُ الْمُنِيرُ لِابْنِ الْمُلْقَنِ (٧/٤٩٧)، الْإِفْصَاحُ عَنْ أَحَادِيثِ النِّكَاحِ لِابْنِ حَبْرٍ الْهَيْتَمِيِّ (ص ١٧).

(٢) حَيَاةُ الْحَيَوَانَ الْكَبْرَى (٢/٢٣).

(٣) رَوَاهُ وَكَيْعٌ فِي الزَّهْدِ (٣٠٥)، وَعَنْهُ أَحْمَدُ فِي الزَّهْدِ (ص ١٦٢)، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (٢٦٠٦٠)، وَهَنَادٌ فِي الزَّهْدِ (١١٩٣) عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ كِلَاهُمَا عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، وَرَوَاهُ الْبَغَوِيُّ فِي الْجَعْدِيَّاتِ (١٩٦٣) عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ كِلَاهُمَا (إِبْرَاهِيمَ، وَالسَّلْمِيِّ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ. وَرَوَاهُ وَكَيْعٌ فِي الزَّهْدِ (٣٠٦) عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو يُونُسَ فِي الْأَثَارِ (٨٧٨) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ كِلَاهُمَا عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: (الْبَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَوْلِ) وَهَذَا إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ مُوقُوفًا.

وَجَاءَ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا:

رَوَاهُ الْعُقَيْلِيُّ (٢٠٩٢)، وَالْخَطِيبُ (١٣/٢٧٩)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ (٣/٨٣) وَغَيْرُهُمْ مِنْ طَرِيقِ نَصْرِ بْنِ بَابٍ، عَنْ الْحُجَّاجِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْبَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْقَدَرِ). وَأَقْبَتْهُ: نَصْرُ بْنُ بَابٍ قَالَ يُحْيَى بْنُ مَعِينٍ: كَذَابُ خَبِيثٍ عَدُوِّ اللَّهِ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: سَكَنُوا عَنْهُ. الضَّعْفَاءُ لِلْعُقَيْلِيِّ (٢٠٩٣)، وَفِيهِ أَيْضًا عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ قَالَ الذَّهَبِيُّ: عَنْ ابْنِ عَدِي يُعَدُّ بِأَحَادِيثِ بَاطِلَةٍ. هَذَا قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصُحُّ. قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: رَمَيْتُ حَدِيثَ نَصْرِ بْنِ بَابٍ. قَالَ يُحْيَى: كَذَابُ خَبِيثٍ. قَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ. اللِّسَانُ (٦/١٥٠)، فَهُوَ ضَعِيفٌ مَرْفُوعًا، صَحِيحٌ مُوقُوفًا.

شرح الحديث:

قال الديلمي: البلاء: الامتحان والاختبار، ويكون حسناً، ويكون سيئاً، والله يبلو عبده بالصنع الجميل؛ ليمتحن شكره، ويبلوه بما يكره؛ ليمتحن صبره. ومعنى الحديث أن العبد في سلامة ما سكت، فإذا تكلم عرف ما عنده بمحنة النطق، فيتعرض للخطر، أو الظرف^(١).

٤. سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨ هـ)^(٢). وهذا الحديث لا يصحُّ، وقد رُوِيَ من حديث ابن عباس، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد، ومُرْسَل زيد بن أسلم، أمثلها حديث سهل بن سعد.

فعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيِّدُ الْقَوْمِ فِي الشَّفَرِ خَادِمُهُمْ، فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا الشَّهَادَةُ»^(٣).

شرح الحديث:

قال الطيبي وله معنيان:

١ - أي ينبغي أن يكون السيّد كذلك؛ لِمَا وجب عليه من الإقامة بمصالح

(١) يُنظر: الاستذكار لابن عبد البر (٨/٥١٥)، وفيض القدير للمناوي (٣/٢٩١).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٣) رواه الحاكم في التاريخ، وعنه البيهقي في الشعب (٨٤٠٧)، والديلمي (٣٤٧٤) من طريق علي بن حجر السعدي نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه. قال الألباني في تعليقه على المشكاة (٣٩٢٥): إسناده ضعيف.

ورعاية أموالهم ظاهرًا وباطنًا.

٢- أن من يخدمهم وإن كان أدناهم ظاهرًا فهو في الحقيقة سيدهم، وأنه يُثاب بعمله لله تعالى. وقيل: سيدهم بالثواب أي: أعظمهم أجرًا^(١).

٥. فضل العلم خير من فضل العبادة:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدُّمَيْرِيُّ (ت ٨٠٨هـ)^(٢). وجاء من حديث حذيفة، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وثوبان، وابن عباس، ومُرْسَل ابن سيرين، والحسن، وعمرو المَلَّاثِي، ومُطَرِّف بن عبدالله بن الشخير، وهو أصحُّها: فعن الأعمش عن مُطَرِّف عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ»^(٣).

(١) يُنظر: مرقاة المفاتيح للقارئ (٤٢٩/٧)، والتيسير للمناوي (٦٤/٢).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٦٠)، والبخاري (٢٥٧٦)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٢١١)، والحاكم (١/١٧١)، وعنه البيهقي في المدخل (٣٥٣)، وابن عدي (٤/١٩٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٦) من طريق عباد بن يعقوب عن عبدالله بن عبد القدوس عن الأعمش به. قال ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٣٦١٩): رواه عبدالله بن عبد القدوس عن الأعمش، عن مطرف، عن حذيفة، وهذا لا أعرفه إلا من حديث عبدالله، وهو متروك الحديث. وذكره الدارقطني في الضعفاء (٣٢٠). ويُنظر: الميزان (٣/١٧١). ورواه أبو خيثمة في العلم (١٣) عن جرير عن الأعمش، ورواه عبد الرزاق (٣٥٦٠٠)، وابن أبي شيبه (٣٦٧٥٠)، وأحمد في الزهد (ص ٢٤٠)، وابن سعد (٧/١٤٢)، والفسوي (٢/٤٩)، والغريبي في فوائده (٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢١٢)، والدولابي في الكنى (٤٣٣)، والبيهقي في المدخل (٣٥٤)، والشعب (١٧٠٦)، وابن عبد البر في الجامع (١٠٢، ١٠٤)، (١٠٥) من طريق قتادة كلاهما عن مطرف بن عبدالله بن الشخير أنه قال فذكره من قوله. وهو صحيح عنه. قال البيهقي في المدخل. وابن مفلح في الآداب الشرعية (٢/١١٠): هذا الحديث يروى مرفوعًا

٦. كُلُّ الصَّيْدِ فِي بَطْنِ الْفَرَا:

عن نصر بن عاصم الليثي قال: حضر ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ باب رسول الله ﷺ، وفيهم أبو سفيان بن حرب، فأذن لهم قبله، ثم أذن له، فقال: يا رسول الله، إن كدت تأذن لحجارة الجَلْهَمَتَيْنِ قبلي فقال: «إِنَّمَا أَنْتَ يَا أَبَا سُفْيَانَ وَذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي بَطْنِ الْفَرَا»^(١).

وهذا التركيب ممن نصَّ على أن أول من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدُّمَيْرِيُّ^(٢).

شرح الحديث:

قوله: (الفرّا): مقصور ويقال في جوف الفراء ممدود، وأراد النبي ﷺ تألفه على الإسلام فقال: أنت في الناس كحمار الوحش في الصيد. ومعناه: إذا حَجَبْتُكَ قَنَعَ كُلُّ مُحْجُوبٍ وَرَضِيَ؛ لأن كل صيد أقل من الحمار الوحشي، فكلُّ صَيْدٍ لِيَصْغَرَهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ، وذلك أنه حَجَبَهُ، وأذن لغيره^(٣).

بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير. وما ورد مرفوعاً منه فإنه لا يصح من طريق من طريقه.

(١) رواه الرامهرمزي في أمثال الحديث (٨٢)، وأبو عروبة في المنتقى من كتاب الطبقات (٢٤)، والعسكري في جهرة الأمثال (١٦٣/٢) من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن نصر بن عاصم. ولفظه عند العسكري: «في جوف الفراء، أو: في جنب الفراء. ثم قال: ولم يسمع بجلهمة إلا في هذا الحديث، وإنها هو جلهمة الوادي يعني وسطه. قال النسखाوي في المقاصد الحسنة (ص ١٧٢): وسنده جيد لكنه مرسل. وقال السهيلي (٣٧٩/١): قاله ﷺ لأبي سفيان بن الحارث. وقيل: بل قالها لأبي سفيان بن حرب، والأول أصح. والحاصل: أن الحديث ضعيف؛ لإرساله.

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٣) ينظر: الغريب لابن الجوزي (١٨٢/٢)، لسان العرب (١/١٢١)، كشف الخفاء (٢/١٢١) ناج

٧. لا يجني على المرء إلا يده:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدَّمِيرِيُّ^(١). ولم أقف عليه بهذا اللفظ في حديث مُسْنَدٍ، ولكنه جاء من حديث رافع الثُّرَظِيِّ، وعبدالله بن ماعز، وهو أمثلها:

فعن الجعد بن عبد الرحمن يقول: إن عبدالله بن ماعز حدَّثه أن ماعزًا أتى النبي ﷺ، فكتب له كتابًا: «أَنَّ مَاعِزًا الْبَكَّائِيَّ أَسْلَمَ آخِرَ قَوْمِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ». فَبَايَعَهُ عَلَى ذَلِكَ^(٢).

٨. لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنَزَان:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدَّمِيرِيُّ^(٣). وجاء في حديث الحارث بن فضيل، وابن عباس.

فعن عبدالله بن الحارث بن فضيل عن أبيه قال: كانت عصماء بنت مروان

العروس (١/ ١٧٧). قال السخاوي (ص ١٧٢): وقد أفردت فيه جزأ فيه نفائس. قلت: وذكره من ضمن مؤلفاته في الضوء اللامع (٤/ ٧٤)، والبغدادي في إيضاح المكنون (٢/ ٣٧٥).

(١) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٦٨)، وابن سعد (٧/ ٤٦)، وأبو نعيم في المعرفة (٤٠٣٧)، (٥٦١٣)، وأبو جعفر الرزاز في مجموع مصنفاته (٢٥٣)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٢٥٦٢). ورواه ابن مندة كما في أسد الغابة (١/ ٩٥٣)، وسمويه كما في الإصابة (٤/ ٢٢٠)، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/ ٢٨) كلهم من طرق عن موسى بن إسماعيل (أبي سلمة التبوذكي) عن الهنيد بن القاسم عن الجعد (ويقال: الجعيد) بن عبد الرحمن به. وهذا الإسناد رجاله ثقات، خلا هنيد بن القاسم، فهو في عداد المجتهولين؛ لم يرو عنه غير موسى بن إسماعيل، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥١٥). فإسناده ضعيف.

(٣) حياة الحيوان الكبرى (٢/ ٢٣).

من بني أمية بن زيد، وكان زوجها يزيد بن زيد بن حصن الخطمي، وكانت تُحَرِّضُ على المسلمين وتُؤْذِيهِمْ، وتقول الشعر، فجعل عمير بن عدي نَذْرًا أنه لئن ردَّ الله رسوله سالمًا من بدر لَيَقْتُلَنَّهَا، قال: فعدا عليها عمير في جوف الليل، فقتلها، ثم لحق بالنبي ﷺ، فصلى معه الصبح، وكان النبي ﷺ يتصفَّحُهم إذا قام يدخل منزله، فقال لعمير بن عدي: «قَتَلْتَ عَصْمَاءَ؟» قال: نعم، قال: فقلت: يا نبي الله هل علي في قتلها شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْتَظِحُ فِيهَا عَنَرَانِ»، فهي أول ما سُمِعَتْ هذه الكلمة من رسول الله ﷺ^(١).

(١) رَوَاهُ الْوَاقِدِيُّ فِي الْمَغَازِي (١/٦٣)، وَعَنْهُ ابْنُ سَعْدٍ (٢/٢٧)، وَرَوَاهُ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي جَهْدِهِ الْأَمْثَالِ (١/٢١٧)، وَانْتِضَاعِي (٨٠٠) مِنْ طَرِيقِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي كِتَابِ الْأَحْرُوفِ كَمَا فِي الْإِصَابَةِ (٤/٧٢١) كِلَاهُمَا (ابْنُ سَعْدٍ، وَبَكْرٌ) عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بِهِ. وَهَذَا سَنَدٌ مُعْضَلٌ الْحَارِثُ بْنُ فَضِيلٍ لَمْ يَلِقْ أَحَدًا مِنَ النُّصَّابَةِ، وَالْوَاقِدِيُّ مِنْهُمْ. وَهَذِهِ الْقِصَّةُ ذَكَرَهَا أَهْلُ السَّيَرِ وَالْمَغَازِي، وَاسْتَشْهَدَ بِهَا شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الصَّارِمِ الْمَسْلُوكِ (ص ١٠١) ثُمَّ قَالَ: (وَإِنَّمَا سَنَنَّا الْقِصَّةَ مِنْ رِوَايَةِ أَهْلِ الْمَغَازِي - مَعَ مَا فِي الْوَاقِدِيِّ مِنَ الضَّعْفِ - لِشَهْرَةِ هَذِهِ الْقِصَّةِ عِنْدَهُمْ مَعَ أَنَّهُ لَا يَخْتَلِفُ اثْنَانِ أَنَّ الْوَاقِدِيَّ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِتَفَاصِيلِ أُمُورِ الْمَغَازِي وَأَخْبَرَهُمْ بِأَحْوَالِهَا، وَقَدْ كَانَ انْشَافِعِي وَأَحَدٌ وَغَيْرُهُمَا يَسْتَفِيدُونَ عِلْمَ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِهِ نَعَمْ هَذَا الْبَابُ يَدْخُلُهُ خَلْطُ الرِّوَايَاتِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى يَظْهَرُ أَنَّهُ سَمِعَ مَجْمُوعَ الْقِصَّةِ مِنْ شَيْوَخِهِ وَإِنَّمَا سَمِعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ بَعْضُهَا، وَلَمْ يَمِيزْهُ وَيَدْخُلْهُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُرْسَلِ وَالْمَقْطُوعِ وَرَبَّهَا حَدِّسَ الرَّوَايِ بَعْضُ الْأُمُورِ لِقِرَائِنِ اسْتِفَادِهَا مِنْ عِدَّةِ جِهَاتٍ، وَيَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِكْثَارٌ يَنْسَبُ لِأَجَلِهِ إِلَى الْمَجَازِفَةِ فِي الرِّوَايَةِ وَعَدَمِ الضَّبْطِ فَلَمْ يُمْكِنْ الْإِحْتِجَاجُ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ فَأَمَّا الِاسْتِشْهَادُ بِحَدِيثِهِ، وَالِاعْتِضَادُ بِهِ فَمِمَّا لَا يُمْكِنُ الْمُنَازَعَةُ فِيهِ لَا سِيَّمَا فِي قِصَّةٍ نَامَةٍ يَخْبُرُ فِيهَا بِاسْمِ الْقَاتِلِ وَالْمَقْتُولِ وَصُورَةِ الْحَالِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ وَأَمْثَالَ أَفْضَلَ مِمَّنْ ارْتَفَعُوا فِي مِثْلِ هَذَا فِي كَذِبٍ وَوَضَعَ عَلَى أَنَا لَمْ تُنْبِتْ قَتْلَ السَّابِّ بِمَجْرَدِ هَذَا الْحَدِيثِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ لِلتَّقْوِيَةِ وَالتَّوَكُّيدِ وَهَذَا مِمَّا يَخْصُلُ مِمَّنْ هُوَ دُونَ الْوَاقِدِيِّ..) إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَيُظْهِرُ لِي أَنَّهُ يَمِيلُ - بِمَا ذَكَرَ - إِلَى تَقْوِيَةِ الْقِصَّةِ وَثُبُوتِهَا، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الصَّنَاعَةُ الْحَدِيثِيَّةُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

شرح الحديث:

ومعنى الحديث: أي: لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان؛ لأن النطاح من شأن الثيوس والكباش، لا العنوز. وهو إشارة إلى قضية مخصوصة لا يجري فيها خُلفٌ ونزاع، وفي الأمثال: «لا ينتطح فيها عِزَّان»؛ يُضْرَبُ في أمرٍ هينٍ لا يكون له تغييرٌ ولا نكيرٌ. قال العسكري: هذا يُضْرَبُ مثلاً للأمر يبطل ويذهب، فلا يكون له طالبٌ. وأول من قاله النبي ﷺ^(١).

٩. المَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أول من قاله رسول ﷺ العلامة كمال الدين الدَّمِيرِيُّ^(٢). وجاء من حديث جابر، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، أمثلها حديث جابر بن عبد الله:

فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَجَالِسَ: مَجْلِسٌ يُنْفَكُ فِيهِ دَمٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ فَرْجٌ حَرَامٌ، وَمَجْلِسٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ مَالٌ مِنْ غَيْرِ حَقٍّ»^(٣).

(١) يُنظر: النهاية في غريب الأثر (١٦٢/٥)، لسان العرب (٦٢١/٢)، جوهرة الأمثال (٢١٧/١).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢٣/٢).

(٣) رواه أحمد (١٤٧٤٩)، ومن طريقه الخرائطي في اعتلال القلوب (٦٧٧)، ومكارم الأخلاق (٦٦٤)، ورواه أبو داود (٤٨٦٩)، ومن طريقه البيهقي (٢١٦٩٤)، والآداب (١٠٧) من طريق عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، فذكره. قال العراقي في تخريج الإحياء (١٥٧/٢): الحديث ضعيف الإسناد؛ لجهالة ابن أخي جابر.

شرح الحديث:

قال العسكري: أراد أن الرجل يجلس إلى القوم، فيخوضون في الحديث، ولعل فيه ما إن نَمَى كان فيه ما يكرهون فيأْمُنُونَهُ على أسرارهم، فيريد أن الأحاديث التي تجري بينهم كالأمانة التي لا يجب أن يطلع عليها فمن أظهر أحاديث الذين أَمِنُوهُ على أسرارهم، فهو قَتَاتٌ، وفي التنزيل {هَمَّازٌ مِّثْلُ بَنِمِيمٍ}. وقال ابن الأثير: هذا نَدْبٌ إلى ترك إعادة ما يَجْرِي في المجلس من قول، أو فعل، فكان ذلك أمانةً عند من سَمِعَهُ أو رآه^(١).

١٠. الناس كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدَّمِيرِيُّ^(٢). وجاء من حديث أنس بن مالك، وعبد الرحمن بن عوف، وسهل ابن سعد، وهو ضعيفٌ جداً من كافَّة طُرُقِهِ. فعن أنس: قال النبي ﷺ: «النَّاسُ سَوَاءٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطِ، وَإِنَّمَا يَتَفَاضِلُونَ بِالْعَافِيَةِ»^(٣).

(١) يُنظر: النهاية (١/١٦٦، المقاصد الحسنة (ص ٥٩٣).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/٢٣).

(٣) رواه ابن عسدي (٣/٢٤٨) من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك به. وقال: هذا حديث وضعه سليمان بن عمرو على إسحاق. أجمعوا على أنه كان يضع الحديث. قال الأنباني في الضعيفة (٢/٦٠): ضعيف جداً، وليس في كل هذه الطرق ما يأخذ بعضده. والله أعلم

شرح الحديث:

قال الخطابي: هذا يُتَأَوَّل على وجهين:

أحدهما: أن يكون أراد أنهم مُتَسَاوُونَ في الأحكام، لا يُفْضَلُ شَرِيفٌ لشرفه على وضع كَأَسنان المُشْط مُتَسَاوِيَةً لا فضل لِسِنٍ منها على أخرى. والوجه الآخر: أن يكون ذلك لمعنى المذمة لهم، وأن الغالب عليهم النقص كقولهم إذا ذُمُّوا قَبِيلَةٌ: هم كأَسنان الحمار قال الشاعر: سواسية كأَسنان الحمار، وشبيه بهذا قوله ﷺ: «النَّاسُ كَأَبِلٍ مِائَةٍ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً»^(١).

١١. نية المؤمن خير من عمله:

هذا التركيب ممن نصَّ على أن أوَّل من قاله رسول الله ﷺ العلامة كمال الدين الدُّمَيْرِيُّ^(٢). وجاء في حديث أنس بن مالك، وسهل بن سعد، ونوَّاس ابن سمعان، وعلي بن أبي طالب، وابن عباس، وأبي موسى الأشعري. أقربها لفظاً حديث سهل بن سعد.

فعن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ نَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ»^(٣).

(١) العزلة لأبي سليمان الخطابي (١٣٣).

(٢) حياة الحيوان الكبير (٢/٢٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٥٩٤٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٥٥)، والثعلبي في الكشف والبيان (٣/٣٩٩)، والخطيب (٩/٢٣٧) من طريق أبي حازم عن سهل به. والحديث ضعفه العراقي في المغني (٤٣٤٥)، وجميع طرقه مترددة بين ضعيف إلى ضعيف جداً، ومع ذلك فقد قال السخاوي (ص ٧٠١): وطرقه وإن كانت ضعيفة فبمجموعها يتقوى الحديث، وقد أفردت فيه وفي معناه جزءاً.

شرح الحديث:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: بيانه من وجوه:
أحدها: أن النية المجردة عن العمل يُثاب عليها، والعمل بلا نية لا يُثاب عليه.

الثاني: أن من رأى الخير وعمل مقدوره منه، وعجز عن إكماله كان له أجر عامله؛ لقوله ﷺ: (إِنَّ بِالْمَدِينَةِ رِجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ).

الثالث: أن القلب ملك البدن، والأعضاء جنوده، فإذا طاب الملك طابت جنوده، وإذا خُبِتْ خُبِتَتْ، والنية عمل الملك.

الرابع: أن توبة العاجز عن المعصية تصح عند أهل السنة كتوبة الم محبوب من الزنا، وكتوبة الأخرس عن القذف، وأصل التوبة عزم القلب.

الخامس: أن النية لا يدخلها فساد، فإن أصلها حُبُّ الله ورسوله ﷺ، وإرادة وجه الله، وهذا بنفسه محبوبٌ لله ورسوله ﷺ، مَرْضِيٌّ لله ورسوله ﷺ، والأعمال الظاهرية يدخلها آفات كثيرة؛ ولهذا كانت أعمال القلوب المجردة أفضل من أعمال البدن المجردة كما قيل: قُوَّةُ الْمُؤْمِنِ فِي قَلْبِهِ، وَضَعْفُهُ فِي جَسَمِهِ، وَالْمُنَافِقُ عَكْسُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (١٣٧).

الحمد لله، أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على رسول الله محمد، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فهذه رموز واصطلاحات خاصة بهذا البحث، اختصرت بها أسماء العلماء، وأسماء كتبهم التي نصوا على ذكر الأوليات التركيبية لخير البرية ﷺ فيها، وقد أوردتهم في الجدول التالي بحسب وفياتهم؛ وقد بلغت عدتهم (١٢) عالماً؛ ليستبين به الناظر التسلسل في بناء المعلومة، ولتعرف به المتقدم من المتأخر، كما جعلت خانة ذكرت فيها خلاصة الحكم على التركيب من حيث درجته الإسنادية، والرموز المشار إليها على النحو الآتي:

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في الحيوان = جح، وفي البيان والتبيين = جب، وفي الرسائل = جر، وفي البغال = جغ.

وأحمد بن محمد بن أبي الإصبع البغدادي أبو العباس الكاتب (ت ٢٥٥هـ) في تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر = صب.

و أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ابن خيثم اللغوي البصري الشافعي الشهير بابن دريد ولد (ت ٣٢١هـ) في المجتبى = در.

و أحمد بن عبد ربه القرطبي (ت ٣٢٨هـ) في العقد الفريد = رب.

وأبو الحسن علي بن الحسن المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في مروج الذهب ومعادن الجوهر = سع.

و أبو إسماعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي الأديب (٤٣٠هـ) في التمهيل والمحاضرة = ثع.

والقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤ هـ) في الشفا بتعريف حقوق المصطفى = عض.

وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١ هـ) في الروض الأنف في تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة النبوية ابن هشام = سه. وشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ) في نهاية الأرب في فنون الأدب = نور.

وأبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس (٧٣٤ هـ) في عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير = ناس.

وكمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدميري (ت ٨٠٨ هـ) في حياة الحيوان الكبرى = دح.

وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي الصالح الشامي (٩٤٢ هـ) في سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد = صا.

وخلاصة إحصائية التراكيب التي بلغ عددها (٤١) في هذا البحث من حيث درجتها:

- عدد التراكيب التي حُكم عليها بأنها: صحيحة (٢٥) والمتواتر منها: (٤)
- عدد التراكيب التي حُكم عليها بأنها: حسنة: (٥).
- عدد التراكيب التي حُكم عليها بأنها: ضعيفة: (١٠).
- عدد التراكيب التي حُكم عليها بأنها: ضعيفة جداً: (١).

**الرموز المستخدمة للدلالة على أسماء
المصنفين وكتبهم في جدول التراكيب**

٥	٤	٣	٢	١	العدد
الأصناف كروني وعيني	إن من الشعر لحكمة	إن ما ينبت الربيع لا يقشّر حطاً أو يلجم	أعجل الأشياء عفوياً البغي	استعنوا على النجاح الطوالج بالكتمان	التراكيب
					١
					٢
					٣
					٤
					٥
					٦
					٧
					٨
					٩
					١٠
					١١
					١٢
					١٣
					١٤
					١٥
					١٦
					١٧
					١٨
					١٩
					٢٠
					٢١
					٢٢
					٢٣
					٢٤
					٢٥
					٢٦
					٢٧
					٢٨
					٢٩
					٣٠
					٣١
					٣٢
					٣٣
					٣٤
					٣٥
					٣٦
					٣٧
					٣٨
					٣٩
					٤٠
					٤١
					٤٢
					٤٣
					٤٤
					٤٥
					٤٦
					٤٧
					٤٨
					٤٩
					٥٠
					٥١
					٥٢
					٥٣
					٥٤
					٥٥
					٥٦
					٥٧
					٥٨
					٥٩
					٦٠
					٦١
					٦٢
					٦٣
					٦٤
					٦٥
					٦٦
					٦٧
					٦٨
					٦٩
					٧٠
					٧١
					٧٢
					٧٣
					٧٤
					٧٥
					٧٦
					٧٧
					٧٨
					٧٩
					٨٠
					٨١
					٨٢
					٨٣
					٨٤
					٨٥
					٨٦
					٨٧
					٨٨
					٨٩
					٩٠
					٩١
					٩٢
					٩٣
					٩٤
					٩٥
					٩٦
					٩٧
					٩٨
					٩٩
					١٠٠
					١٠١
					١٠٢
					١٠٣
					١٠٤
					١٠٥
					١٠٦
					١٠٧
					١٠٨
					١٠٩
					١١٠
					١١١
					١١٢
					١١٣
					١١٤
					١١٥
					١١٦
					١١٧
					١١٨
					١١٩
					١٢٠
					١٢١
					١٢٢
					١٢٣
					١٢٤
					١٢٥
					١٢٦
					١٢٧
					١٢٨
					١٢٩
					١٣٠
					١٣١
					١٣٢
					١٣٣
					١٣٤
					١٣٥
					١٣٦
					١٣٧
					١٣٨
					١٣٩
					١٤٠
					١٤١
					١٤٢
					١٤٣
					١٤٤
					١٤٥
					١٤٦
					١٤٧
					١٤٨
					١٤٩
					١٥٠
					١٥١
					١٥٢
					١٥٣
					١٥٤
					١٥٥
					١٥٦
					١٥٧
					١٥٨
					١٥٩
					١٦٠
					١٦١
					١٦٢
					١٦٣
					١٦٤
					١٦٥
					١٦٦
					١٦٧
					١٦٨
					١٦٩
					١٧٠
					١٧١
					١٧٢
					١٧٣
					١٧٤
					١٧٥
					١٧٦
					١٧٧
					١٧٨
					١٧٩
					١٨٠
					١٨١
					١٨٢
					١٨٣
					١٨٤
					١٨٥
					١٨٦
					١٨٧
					١٨٨
					١٨٩
					١٩٠
					١٩١
					١٩٢
					١٩٣
					١٩٤
					١٩٥
					١٩٦
					١٩٧
					١٩٨
					١٩٩
					٢٠٠
					٢٠١
					٢٠٢
					٢٠٣
					٢٠٤
					٢٠٥
					٢٠٦
					٢٠٧
					٢٠٨
					٢٠٩
					٢١٠
					٢١١
					٢١٢
					٢١٣
					٢١٤
					٢١٥
					٢١٦
					٢١٧
					٢١٨
					٢١٩
					٢٢٠
					٢٢١
					٢٢٢
					٢٢٣
					٢٢٤
					٢٢٥
					٢٢٦
					٢٢٧
					٢٢٨
					٢٢٩
					٢٣٠
					٢٣١
					٢٣٢
					٢٣٣
					٢٣٤
					٢٣٥
					٢٣٦
					٢٣٧
					٢٣٨
					٢٣٩
					٢٤٠
					٢٤١
					٢٤٢
					٢٤٣
					٢٤٤
					٢٤٥
					٢٤٦
					٢٤٧
					٢٤٨
					٢٤٩
					٢٥٠
					٢٥١
					٢٥٢
					٢٥٣
					٢٥٤
					٢٥٥
					٢٥٦
					٢٥٧
					٢٥٨
					٢٥٩
					٢٦٠
					٢٦١
					٢٦٢
					٢٦٣
					٢٦٤
					٢٦٥
					٢٦٦
					٢٦٧
					٢٦٨
					٢٦٩
					٢٧٠
					٢٧١
					٢٧٢
					٢٧٣
					٢٧٤
					٢٧٥
					٢٧٦
					٢٧٧
					٢٧٨
					٢٧٩
					٢٨٠
					٢٨١
					٢٨٢
					٢٨٣
					٢٨٤
					٢٨٥
					٢٨٦
					٢٨٧
					٢٨٨
					٢٨٩
					٢٩٠
					٢٩١
					٢٩٢
					٢٩٣
					٢٩٤
					٢٩٥
					٢٩٦
					٢٩٧
					٢٩٨
					٢٩٩
					٣٠٠
					٣٠١
					٣٠٢
					٣٠٣
					٣٠٤
					٣٠٥
					٣٠٦
					٣٠٧
					٣٠٨
					٣٠٩
					٣١٠
					٣١١
					٣١٢
					٣١٣
					٣١٤
					٣١٥
					٣١٦
					٣١٧
					٣١٨
					٣١٩
					٣٢٠
					٣٢١
					٣٢٢
					٣٢٣
					٣٢٤
					٣٢٥
					٣٢٦
					٣٢٧
					٣٢٨
					٣٢٩
					٣٣٠
					٣٣١
					٣٣٢
					٣٣٣
					٣٣٤
					٣٣٥
					٣٣٦
					٣٣٧
					٣٣٨
					٣٣٩
					٣٤٠
					٣٤١
					٣٤٢
					٣٤٣
					٣٤٤
					٣٤٥
					٣٤٦
					٣٤٧
					٣٤٨
					٣٤٩
					٣٥٠
					٣٥١
					٣٥٢
					٣٥٣
					٣٥٤
					٣٥٥
					٣٥٦

العدد	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
الترتيب	إنما الأعمال بالنيات	أي داء أدواء من البخل	ياكم وخضراء الدمن	الإيمان قيد الذنوب	البلاء موكل بالنفوس	ترك الشر صدقة
١٢						
١٣						
١٤						
١٥						
١٦			*			
١٧						
١٨						
١٩						
٢٠						
٢١						
٢٢			*	*	*	
٢٣						
٢٤						
٢٥						
٢٦						
٢٧						
٢٨						
٢٩						
٣٠						
٣١						
٣٢						
٣٣						
٣٤						
٣٥						
٣٦						
٣٧						
٣٨						
٣٩						
٤٠						
٤١						
٤٢						
٤٣						
٤٤						
٤٥						
٤٦						
٤٧						
٤٨						
٤٩						
٥٠						
٥١						
٥٢						
٥٣						
٥٤						
٥٥						
٥٦						
٥٧						
٥٨						
٥٩						
٦٠						
٦١						
٦٢						
٦٣						
٦٤						
٦٥						
٦٦						
٦٧						
٦٨						
٦٩						
٧٠						
٧١						
٧٢						
٧٣						
٧٤						
٧٥						
٧٦						
٧٧						
٧٨						
٧٩						
٨٠						
٨١						
٨٢						
٨٣						
٨٤						
٨٥						
٨٦						
٨٧						
٨٨						
٨٩						
٩٠						
٩١						
٩٢						
٩٣						
٩٤						
٩٥						
٩٦						
٩٧						
٩٨						
٩٩						
١٠٠						

العدد	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
الترتيب	حَتَّى النَّهْرِ يُعْمَى وَيُصَمُّ	حَتَّى أَفْه	الْحَرْبُ خُدَعَةٌ	حَمَى الْوَطَنِ	الْجَبَاءُ خَيْرٌ كُلَّهُ	الْحَيْلُ مَغْنَمٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ
١		*				
٢		*		*		
٣		*		*		
٤		*		*		
٥		*		*		
٦		*		*		
٧		*	*	*		
٨		*				
٩		*		*		
١٠		*		*		
١١		*		*	*	*
١٢				*		
١٣				*		
١٤						
١٥						
١٦						
١٧						
١٨						
١٩						
٢٠						
٢١						
٢٢						
٢٣						
٢٤						
٢٥						
٢٦						
٢٧						
٢٨						
٢٩						
٣٠						
٣١						
٣٢						
٣٣						
٣٤						
٣٥						
٣٦						
٣٧						
٣٨						
٣٩						
٤٠						
٤١						
٤٢						
٤٣						
٤٤						
٤٥						
٤٦						
٤٧						
٤٨						
٤٩						
٥٠						
٥١						
٥٢						
٥٣						
٥٤						
٥٥						
٥٦						
٥٧						
٥٨						
٥٩						
٦٠						
٦١						
٦٢						
٦٣						
٦٤						
٦٥						
٦٦						
٦٧						
٦٨						
٦٩						
٧٠						
٧١						
٧٢						
٧٣						
٧٤						
٧٥						
٧٦						
٧٧						
٧٨						
٧٩						
٨٠						
٨١						
٨٢						
٨٣						
٨٤						
٨٥						
٨٦						
٨٧						
٨٨						
٨٩						
٩٠						
٩١						
٩٢						
٩٣						
٩٤						
٩٥						
٩٦						
٩٧						
٩٨						
٩٩						
١٠٠						

العدد	١٨	١٩	٢٠	٢١
الترتيب	الدال على الخمسة كتابه	السميع من وعظ غيره	سميع القوم خادهم	الشديد من غلب على نفسه عند الغضب
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦		*		
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦	*			
١٧				
١٨				
١٩	*		*	*
٢٠				
٢١	٢١	٢٢	٣٦	٢٢
الدرجة	صحيح	صحيح	ضعيف	صحيح بغير هذا اللفظ

٢٥	٢٤	٢٣	٢٢	العدد
كل الصيد في جوف القرا	ففضل العلم خير من فضل العبادة	العارية مؤداة	الضحة والقران نعمتان مغيزل فيهما كثير من الناس	الترتيب
*				شبح
*				بحر
*				شعر
*				زنج
				سب
				در
				زور
				زنج
*				زنج
				عقير
				سبه
*				نور
				نار
*	*	*	*	ح
*				صا
٣٧	٣٦	٢٣	٢٣	الضحة
ضعيف	ضعيف	صحيح لنوره	صحيح	الدرجة

العدد	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
التركيبة	لا يتجني على المراء الايده	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	لا يتطضح فيها عزان	ليس الخير كالعليقة	المجانس بالامانة	المستشار مؤتمن
١		*	*			
٢			*			
٣		*				
٤		*				
٥		*				
٦		*	*			
٧						
٨			*			
٩						
١٠		*	*			
١١		*	*			
١٢	*	*	*	*	*	*
١٣		*				
الصفحة	٣٧	٢٤	٣٨	٢٥	٣٩	٢٦
الدرجة	ضعيف	صحيح	ضعيف	صحيح لغره	ضعيف	صحيح

٣٦	٣٥	٣٤	٣٣	٣٢	العدد
نية المؤمن خبير من عمله	التقدم تارة	الناس كالكسنان المشط	من غسل فليس منا	المكر والخديعة في النار	التراكيب
					١٠
					١١
					١٢
					١٣
					١٤
					١٥
					١٦
					١٧
					١٨
					١٩
					٢٠
					٢١
					٢٢
					٢٣
					٢٤
					٢٥
					٢٦
					٢٧
					٢٨
					٢٩
					٣٠
					٣١
					٣٢
					٣٣
					٣٤
					٣٥
					٣٦
					٣٧
					٣٨
					٣٩
					٤٠
					٤١
					٤٢
					٤٣
					٤٤
					٤٥
					٤٦
					٤٧
					٤٨
					٤٩
					٥٠
					٥١
					٥٢
					٥٣
					٥٤
					٥٥
					٥٦
					٥٧
					٥٨
					٥٩
					٦٠
					٦١
					٦٢
					٦٣
					٦٤
					٦٥
					٦٦
					٦٧
					٦٨
					٦٩
					٧٠
					٧١
					٧٢
					٧٣
					٧٤
					٧٥
					٧٦
					٧٧
					٧٨
					٧٩
					٨٠
					٨١
					٨٢
					٨٣
					٨٤
					٨٥
					٨٦
					٨٧
					٨٨
					٨٩
					٩٠
					٩١
					٩٢
					٩٣
					٩٤
					٩٥
					٩٦
					٩٧
					٩٨
					٩٩
					١٠٠
					١٠١
					١٠٢
					١٠٣
					١٠٤
					١٠٥
					١٠٦
					١٠٧
					١٠٨
					١٠٩
					١١٠
					١١١
					١١٢
					١١٣
					١١٤
					١١٥
					١١٦
					١١٧
					١١٨
					١١٩
					١٢٠
					١٢١
					١٢٢
					١٢٣
					١٢٤
					١٢٥
					١٢٦
					١٢٧
					١٢٨
					١٢٩
					١٣٠
					١٣١
					١٣٢
					١٣٣
					١٣٤
					١٣٥
					١٣٦
					١٣٧
					١٣٨
					١٣٩
					١٤٠
					١٤١
					١٤٢
					١٤٣
					١٤٤
					١٤٥
					١٤٦
					١٤٧
					١٤٨
					١٤٩
					١٥٠
					١٥١
					١٥٢
					١٥٣
					١٥٤
					١٥٥
					١٥٦
					١٥٧
					١٥٨
					١٥٩
					١٦٠
					١٦١
					١٦٢
					١٦٣
					١٦٤
					١٦٥
					١٦٦
					١٦٧
					١٦٨
					١٦٩
					١٧٠
					١٧١
					١٧٢
					١٧٣
					١٧٤
					١٧٥
					١٧٦
					١٧٧
					١٧٨
					١٧٩
					١٨٠
					١٨١
					١٨٢
					١٨٣
					١٨٤
					١٨٥
					١٨٦
					١٨٧
					١٨٨
					١٨٩
					١٩٠
					١٩١
					١٩٢
					١٩٣
					١٩٤
					١٩٥
					١٩٦
					١٩٧
					١٩٨
					١٩٩
					٢٠٠
					٢٠١
					٢٠٢
					٢٠٣
					٢٠٤
					٢٠٥
					٢٠٦
					٢٠٧
					٢٠٨
					٢٠٩
					٢١٠
					٢١١
					٢١٢
					٢١٣
					٢١٤
					٢١٥
					٢١٦
					٢١٧
					٢١٨
					٢١٩
					٢٢٠
					٢٢١
					٢٢٢
					٢٢٣
					٢٢٤
					٢٢٥
					٢٢٦
					٢٢٧
					٢٢٨
					٢٢٩
					٢٣٠
					٢٣١
					٢٣٢
					٢٣٣
					٢٣٤
					٢٣٥
					٢٣٦
					٢٣٧
					٢٣٨
					٢٣٩
					٢٤٠
					٢٤١
					٢٤٢
					٢٤٣
					٢٤٤
					٢٤٥
					٢٤٦
					٢٤٧
					٢٤٨
					٢٤٩
					٢٥٠
					٢٥١
					٢٥٢
					٢٥٣
					٢٥٤
					٢٥٥
					٢٥٦
					٢٥٧
					٢٥٨
					٢٥٩
					٢٦٠
					٢٦١
					٢٦٢
					٢٦٣
					٢٦٤
					٢٦٥
					٢٦٦
					٢٦٧
					٢٦٨
					٢٦٩
					٢٧٠
					٢٧١
					٢٧٢
					٢٧٣
					٢٧٤
					٢٧٥
					٢٧٦
					٢٧٧
					٢٧٨
					٢٧٩
					٢٨٠
					٢٨١
					٢٨٢
					٢٨٣
					٢٨٤
					٢٨٥
					٢٨٦
					٢٨٧
					٢٨٨
					٢٨٩
					٢٩٠
					٢٩١
					٢٩٢
					٢٩٣
					٢٩٤
					٢٩٥
					٢٩٦
					٢٩٧
					٢٩٨
					٢٩٩
					٣٠٠
					٣٠١
					٣٠٢
					٣٠٣
					٣٠٤
					٣٠٥
					٣٠٦
					٣٠٧
					٣٠٨
					٣٠٩
					٣١٠
					٣١١
					٣١٢
					٣١٣
					٣١٤
					٣١٥
					٣١٦
					٣١٧
					٣١٨
					٣١٩
					٣٢٠
					٣٢١
					٣٢٢
					٣٢٣
					٣٢٤
					٣٢٥
					٣٢٦
					٣٢٧
					٣٢٨
					٣٢٩
					٣٣٠
					٣٣١
					٣٣٢
					٣٣٣
					٣٣٤
					٣٣٥
					٣٣٦
					٣٣٧
					٣٣٨
					٣٣٩
					٣٤٠
					٣٤١
					٣٤٢
					٣٤٣
					٣٤٤
		</			

٤١	٤٠	٣٩	٣٨	٣٧	العدد
اليمين الناجرة تدع الديار بلا طع	اليد العليا خير من اليد السفلى	يا خيل الله اركبي	النزل ذنواش	هنا على ذن، وجماعة على اقداء	الترتيب
		*		*	١
		*		*	٢
				*	٣
				*	٤
					٥
					٦
					٧
					٨
				*	٩
		*			١٠
		*			١١
		*			١٢
					١٣
					١٤
					١٥
					١٦
					١٧
					١٨
					١٩
					٢٠
					٢١
					٢٢
					٢٣
					٢٤
					٢٥
					٢٦
					٢٧
					٢٨
					٢٩
					٣٠
					٣١
					٣٢
					٣٣
					٣٤
					٣٥
					٣٦
					٣٧
					٣٨
					٣٩
					٤٠
					٤١
					٤٢
					٤٣
					٤٤
					٤٥
					٤٦
					٤٧
					٤٨
					٤٩
					٥٠
					٥١
					٥٢
					٥٣
					٥٤
					٥٥
					٥٦
					٥٧
					٥٨
					٥٩
					٦٠
					٦١
					٦٢
					٦٣
					٦٤
					٦٥
					٦٦
					٦٧
					٦٨
					٦٩
					٧٠
					٧١
					٧٢
					٧٣
					٧٤
					٧٥
					٧٦
					٧٧
					٧٨
					٧٩
					٨٠
					٨١
					٨٢
					٨٣
					٨٤
					٨٥
					٨٦
					٨٧
					٨٨
					٨٩
					٩٠
					٩١
					٩٢
					٩٣
					٩٤
					٩٥
					٩٦
					٩٧
					٩٨
					٩٩
					١٠٠

فهرس المصادر والمراجع

١. تحاف الخيرة بزوائد المسانيد العشرة - لشهاب الدين اليوسيري الشافعي المتوفى سنة ٨٤٠ اربعين وثمانمائة.
٢. الآثار، تأليف: يعقوب بن إبراهيم الأنصاري أبو يوسف، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٣٥٥، تحقيق: أبو الوفا.
٣. الآحاد والمثاني، لأبي بكر ابن أبي عاصم، دار الراية - الرياض - ١٤١١، ط: الأولى، ت: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة.
٤. الأحاديث المختارة، لأبي عبدالله المقدسي، مكتبة النهضة الحديثة - مكة - ١٤١٠، ط: الأولى، ت: عبد الملك بن دهيش.
٥. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لابن بلبان الفاسي، ت: شعيب الأرناؤوط، بيروت: الرسالة، ط (٢)، ١٤١٤هـ.
٦. أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني، الدار العلمية بدلهي - الهند، ١٤٠٥هـ.
٧. أخبار القضاة، محمد بن خلف بن حيان المعروف بوكيع (ت ٣٠٦هـ)، عالم الكتب، بيروت.
٨. الآداب الشرعية والمنح المرعية، لابن مفلح المقدسي، الرسالة - بيروت - ١٤١٧هـ ط: الثانية، ت: شعيب الأرناؤوط.
٩. الآداب لأبي بكر البيهقي. ت محمد عبدالقادر عطا، وتخريج مجدي سيد الشورى، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.

١٠. الأدب المفرد، أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - ١٤٠٩، ط: الثالثة، ت: فؤاد عبد الباقي.
١١. الأربعون الصغرى لأبي بكر البيهقي، تحقيق أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، ١٤٠٨، بيروت.
١٢. الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، لابن عبد البر، ت: قلعجي، لبنان-بيروت: دار قتيبة ط (١) ١٤١٤ هـ.
١٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري طبع في القاهرة، سنة ١٢٨٦.
١٤. الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الجيل - بيروت - ١٤١٢، ط: الأولى، ت: علي محمد البجاوي.
١٥. إصلاح غلط المحدثين لحمد الخطابي ت د. محمد علي عبدالكريم الرديني، الناشر دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٧.
١٦. أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لابن طاهر، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ، ط (١)، ت: محمود نصار.
١٧. اعتلال القلوب للخرائطي مكتبة الباز الرياض ٢٠٠٠، بتحقيق (حمدي الدمرداش).
١٨. الإفصاح عن أحاديث النكاح، لابن حجر الهيتمي، دار عمار - الأردن - ١٤٠٦، ط: الأولى، تحقيق: محمد شكور.
١٩. أمالي أبي القاسم ابن بشران. ضبط عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر بالرياض، سنة ١٤١٨ هـ.

٢٠. الأمالي الشجرية للسيد هبة الله المعروف (بابن الشجري)، حيدرآباد الهند ١٣٤٩ هـ، وفي دار المعرفة بيروت.
٢١. أمالي المحاملي الحسين بن إسماعيل - رواية ابن يحيى، ت / د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم ١٤١٢.
٢٢. أمثال الحديث المروية عن النبي، للرامهرمزي. مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت. ط الأولى، ١٤٠٩. ت: أحمد عبدالفتاح.
٢٣. أمثال الحديث لابن أبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩ هـ). ت / عبدالعلي عبدالحميد، الدار السلفية بالهند، ط الأولى، ١٤٠٢.
٢٤. أنساب الأشراف لأبي الحسن أحمد بن يحيى البلاذري. موقع الوراق
٢٥. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ بيروت.
٢٦. الإيمان للحافظ أبي عبدالله بن أبي عمر العدني الدرا السلفية الكويت ١٤٠٧ بتحقيق (حمد بن حمد الجابري الحربي).
٢٧. بحر الفوائد لأبي بكر محمد بن إسحاق الكلاباذي، دار الكتب العلمية ١٩٩٩، ت محمد إسماعيل وأحمد المزيدي.
٢٨. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملتن، ت: أبو الغيث، دار الهجرة، ط (١) ٢٥.
٢٩. البر والصلة، للحسين بن الحسن المروزي، دار الوطن - الرياض - ١٤١٩، ط: الأولى، تحقيق: د. محمد سعيد بخاري.
٣٠. بغية الطلب في تاريخ حلب لكمال الدين أبي حفص الحنفي المعروف: بابن عديم الحلبي، دار الفكر دمشق (سهيل زكار).

٣١. البيان والتبيين . المؤلف : أبي عثمان عمرو بن بحر. دار صعب - بيروت. الطبعة الأولى، ١٩٦٨.
٣٢. تاج العروس من جواهر القاموس، لمرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر: دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
٣٣. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٠ هـ، ط: الأولى، تحقيق: سيد كسروي حسن.
٣٤. تاريخ الأمم والملوك. لابن جرير الطبري. ليدن بهولندا، من سنة ١٨٧٩م إلى ١٩٠١م بعناية المستشرق دى غوية.
٣٥. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت ٢٥٦هـ)، مصورة الطبعة الهندية، دار الباز، مكة المكرمة.
٣٦. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٣٧. تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي، عالم الكتب - بيروت ط الثالثة، ١٤٠١، ت: د. محمد عبدالمعيد خان.
٣٨. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم ابن عساكر، دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.
٣٩. تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر لعبدالعظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبدالله بن أبي الإصبع.
٤٠. التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور. مؤسسة التاريخ العربي، بيروت. ط: الأولى، ١٤٢٠هـ. ت: فوزي عطوي.

٤١. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري لجمال الدين الزيلعي، دار ابن خزيمة، الرياض ١٤١٤ هـ.
٤٢. الترغيب في فضائل الأعمال لأبي حفص بن شاهين، طبع في دار ابن الجوزي الدمام ١٩٩٠ بتحقيق (صالح الوعيل).
٤٣. تسمية ولاية مصر وكتاب تاريخ القضاة لابي عمر الكندي، طبع باعتناء الاستاذ كونيج (٢) ١٩٠٨ م.
٤٤. تعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦، ت: د. الفيرواني.
٤٥. تفسير القرآن، تأليف: عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المكتبة العصرية - صيدا، تحقيق: أسعد محمد الطيب.
٤٦. تفسير غريب ما في الصحيحين لمحمد بن أبي نصر الحميدي، مكتبة السنة - القاهرة ١٤١٥، ط: الأولى، ت: زبيدة.
٤٧. تقريب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد عوامة، ط الأولى ١٤٠٦ هـ، دار الرشيد، سوريا، حلب.
٤٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للحافظ أبي عمر عبد البر النمري، ت: سعيد أحمد اعراب، ١٤١٠ هـ.
٤٩. تهذيب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، ط الأولى، ١٣٢٦ هـ بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند.
٥٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين المزي، ت: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٥١. تهذيب اللغة: لأبي منصور الأزهري، ت: عبدالسلام هارون، المؤسسة المصرية العامة، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
٥٢. التيسير بشرح الجامع الصغير لزين الدين عبدالرؤوف المناوي، مكتبة الشافعي - الرياض - ١٤٠٨هـ، ط: الثالثة.
٥٣. الثقات: للإمام ابن حبان طبع بإشراف السيد شرف الدين أحمد، ط ١، ١٤٠٣هـ، مجلس دائرة المعارف العثمانية.
٥٤. جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن الأثير، ت: عبدالقادر الأرناؤوط، بيروت: دار الفكر، ط الثانية، ١٤٠٣هـ.
٥٥. الجامع الصحيح للترمذي، ت: أحمد محمد شاكر، وعبدالباقي، إبراهيم عطوة (٤، ٥)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٦. جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر ابن عبدالبر، ت: فواز أحمد زمرلي، مؤسسة الريان - دار ابن حزم، ط الأولى ١٤٢٤.
٥٧. الجامع لشعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبدالعلي حامد، الدار السلفية، بومباي.
٥٨. جزء الألف دينار، لأبي بكر القطيعي، دار النفائس - الكويت ط الأولى، ١٩٩٣، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر.
٥٩. جبهة الأمثال لأبي هلال العسكري. دار الفكر ط الثانية، ١٩٨٨. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش.
٦٠. الجهاد، لأبي بكر ابن أبي عاصم، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط الأولى، ١٤٠٩، ت: مساعد الراشد الجميد.

٦١. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥، ط: الرابعة.
٦٢. حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين أبو البقاء محمد بن عيسى الشافعي الدميري (ت ٨٠٨هـ).
٦٣. الحيوان. لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت ٢٥٥هـ. تحقيق عبدالسلام محمد هارون.
٦٤. خلاصة البدر المنير في تخريج كتاب الشرح الكبير للرافعي، لابن الملقن، الرشد - ١٤١٠، ط (١): حمدي السلفي.
٦٥. دلائل النبوة للبيهقي لأبي بكر البيهقي (٤٥٨هـ). ت عبدالمعطي قلعجي، دار الريان للتراث بالقاهرة، سنة ١٤٠٨هـ.
٦٦. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين. لمحمد علي بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي (المتوفى: ١٠٥٧هـ).
٦٧. الديات لأبي بكر ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، طبع بالمكتب الإسلامي ١٩٨٥ بتحقيق (عبدالله الجبوري).
٦٨. ذم الهوى، لأبي الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبدالواحد.
٦٩. الرسائل. لأبي عثمان عمرو بن بحر. موقع الوراق.
٧٠. الروض الأنف: لأبي القاسم السهيلي (ت ٥٨١هـ)، ت: طه عبدالرؤف سعد، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٧١. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٧، ت: محي الدين عبدالحמיד.

٧٢. زاد المعاد في هدي خير العباد لابن قيم الجوزية، ت : شعيب،
وعبدالقادر الأرناؤوط. الرسالة، ط الثالثة، ١٤٢١هـ.
٧٣. الزهد الكبير لأبي بكر البيهقي، طبع في مؤسسة الكتب الثقافية
١٤٠٨هـ بتحقيق (عامر حيدر).
٧٤. الزهد لوكيع بن الجراح المتوفى سنة ١٩٧هـ، طبع في دار الصميعي
١٤١٥هـ، الرياض.
٧٥. الزهد، لهناد بن السري، دار النشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي -
الكويت - ١٤٠٦، ط: الأولى، ت: الفريوائي.
٧٦. زهر الأكم في الأمثال والحكم للشيخ نور الدين أبي علي الحسن ابن
مسعود اليوسى المغربي، موقع الوراق.
٧٧. الزواجر عن اقتراف الكبائر للشيخ أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي
المكي، طبع دار المعرفة ببيروت (١٤٠٢هـ).
٧٨. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته
وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد لمحمد الصالحي.
٧٩. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني.
الرياض - مكتبة المعارف، عام ١٤١٥هـ.
٨٠. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة،
للألباني. الرياض مكتبة المعارف، ط الأولى، ١٤١٢هـ.
٨١. السنة، لابن أبي عاصم الضحاك الشيباني، المكتب الإسلامي - بيروت
- ١٤٠٠، ط الأولى، ت: الألباني.

٨٢. السُّنَّة، لعبدالله بن أحمد بن حنبل، ت/ محمد بن سعيد القحطاني،
الدمام: رمادي، ط الثانية، عام ١٤١٤هـ.
٨٣. سنن ابن ماجه، أبو عبدالله القزويني (٢٠٧-٢٧٥هـ)، تحقيق محمد
فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.
٨٤. سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢-٢٧٥هـ)،
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الفكر.
٨٥. سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، الطبعة
الثانية ١٤٠٣هـ، عالم الكتب، بيروت.
٨٦. سنن الدارمي، أبو محمد الدارمي (ت ٢٥٥هـ)، طبع بعناية محمد أحمد
دهمان، دار إحياء السنة النبوية.
٨٧. السنن الصغير. للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ت
عبدالمعطي قلعجي، جامعة كراتشي، ١٤١٠هـ.
٨٨. السنن الكبرى، للإمام الحافظ أبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) بيروت
- لبنان: دار المعرفة، عام ١٤١٣هـ.
٨٩. سنن النسائي الكبرى، أبو عبدالرحمن النسائي، ت جماعة، ط الأولى
١٤١٣هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٩٠. شرح السُّنَّة، للحسين بن مسعود البغوي، ت: شعيب الأرناؤوط،
والشاويش، بيروت المكتب الإسلامي، ١٤٠٣هـ.
٩١. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،
بيروت: مؤسسة الرسالة، ط الأولى، ١٤١٥هـ.

٩٢. شرح معاني الآثار، أبو جعفر الطحاوي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ١٣٨٧هـ، دار الأنوار المحمدية القاهرة.
٩٣. الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري. مكتبة الرشد، الرياض. بتحقيق د. عبدالله بن عمر الدميحي.
٩٤. شعب الإيمان. لأبي بكر البيهقي. دار الكتب العلمية - بيروت. ط الأولى، ١٤١٠. تحقيق: محمد السعيد زغلول.
٩٥. الشفا بتعريف حقوق المصطفى - المؤلف: العلامة القاضي أبو الفضل عياض اليعصبي ٥٤٤ هـ. موقع يعسوب.
٩٦. الصارم المسلول على شاتم الرسول، لا بن تيمية، دار ابن حزم - بيروت. ط (١)، ١٤١٧، ت: الحلواني وشودري.
٩٧. صحيح البخاري، للإمام أبي عبدالله البخاري، مطبوع مع (فتح الباري) لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).
٩٨. صحيح مسلم بشرح النووي، مسلم بن الحجاج القشيري، ت محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٩٩. الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري. ت علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، المكتبة العصرية، ١٤٠٦هـ.
١٠٠. الضعفاء، محمد بن عمرو العقيلي المكي، ت عبد المعطي قلعجي، ط الأولى ١٤٠٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٠١. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع. لشمس الدين السخاوي - محمد بن عبد الرحمن بن محمد (٩٠٢هـ).

١٠٢. الطبقات الكبرى، تأليف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر - بيروت.
١٠٣. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ، الرسالة - بيروت - ١٤١٢، ط (٢)، ت: عبدالغفور البلوشي.
١٠٤. العزلة للحافظ أبي سليمان الخطابي طبع في مكتبة التراث الإسلامي مصر ١٩٨٩م بتحقيق (عبدالله حجاج).
١٠٥. علل الترمذي الكبير، رتبة: أبو طالب القاضي، حققه صبحي السامرائي ورفيقاه، عالم الكتب بيروت، سنة ١٤٠٩ هـ.
١٠٦. علل الحديث، لعبدالرحمن بن محمد الرازي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٤٠٥، تحقيق: محب الدين الخطيب.
١٠٧. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي دار الكتب العلمية ١٩٨٣ ت (خليل الميس).
١٠٨. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، ت محفوظ السلفي، ١٤٠٥، دار طيبة، الرياض.
١٠٩. العلم لزهير بن حرب أبو خيثمة، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣، ت: محمد ناصر الدين الألباني.
١١٠. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، ت مجموعة من العلماء بيروت: دار إحياء التراث العربي.
١١١. عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير طبع في دار ابن كثير بتحقيق (محمد الخطراوي) و(محي الدين مستو).

١١٢. غريب الحديث، لعبدالله بن مسلم بن قتيبة مطبعة العاني - بغداد. ط الأولى، ١٣٩٧. تحقيق: د. عبدالله الجبوري.
١١٣. غريب الحديث أبو إسحاق الحربي، دار النشر: جامعة أم القرى - ١٤٠٥، ط: الأولى، ت: د. سليمان إبراهيم محمد العايد
١١٤. غريب الحديث، أبو الفرج الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥، ط: الأولى، تحقيق: عبدالمعطي القلعجي.
١١٥. غريب الحديث، أبو سليمان الخطابي، دار النشر: جامعة أم القرى - ١٤٠٢، تحقيق: عبدالكريم إبراهيم العزباوي.
١١٦. غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٤٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط الأولى، ١٤٠٦هـ.
١١٧. الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، ت: علي البجاوي، وأبو الفضل، بيروت: دار الكتب العلمية، ط (١) ١٤١٧هـ.
١١٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لا بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق ابن باز لجزء منه، دار الفكر، دمشق.
١١٩. الفردوس بمأثور الخطاب لأبي شجاع الديلمي، تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ١٤٠٦ هـ بيروت.
١٢٠. فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ تحقيق: د. وصي الله محمد عباس.
١٢١. فضائل القرآن، للإمام النسائي، دار إحياء العلوم - بيروت، ط الثانية، ١٩٩٢ تحقيق: د. فاروق حمادة.
١٢٢. الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي، دار ابن الجوزي - السعودية - ١٤٢١هـ، الطبعة: الثانية، تحقيق: عادل الغرازي.

١٢٣. الفوائد لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (٣٠١ هـ). وطبع باسم: فوائد من حديث جعفر بن محمد الفريابي.
١٢٤. الفوائد المعللة، المؤلف: عبدالرحمن بن عمرو النصرى المشهور بأبي زرعة الدمشقي (٢٨١ هـ).
١٢٥. الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي لابن شاذان الحميري. ت تيسير بن أسعد أبي حيمد، دار الوطن، ط (١)، ١٤٢٠ هـ.
١٢٦. الفوائد لثمام بن محمد الرازي أبو القاسم ت ٤١٤ هـ تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي مكتبة الرشد ١٤١٢. الرياض.
١٢٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، ت: أحمد عبدالسلام، بيروت: دار الكتب العلمية، ط (١)، ١٤١٥ هـ.
١٢٨. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، أبو عبدالله الذهبي، دار القبلة أ جدة - ١٤١٣ ن ط (١) ت: عوامة.
١٢٩. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي، تحقيق يحيى مختار عزايوي، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ، دار الفكر، بيروت.
١٣٠. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبه، مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، ط (١)، ت: كمال الحوت.
١٣١. كتب ورسائل وفتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الثانية، جمع: عبدالرحمن بن قاسم.
١٣٢. كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس للعجلوني، دار إحياء التراث العربي.

١٣٣. الكشف والبيان، لأبي إسحاق الثعلبي، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٤٢٢هـ، ط (١)، ت: محمد بن عاشور.
١٣٤. الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، ت: أبو عبدالله السورقي إبراهيم المدني.
١٣٥. الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي تحقيق نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم، بيروت / لبنان.
١٣٦. اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، الزركشي، ت مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ بيروت.
١٣٧. لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. دار صادر - بيروت الطبعة الأولى.
١٣٨. لسان الميزان، لا بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط الثالثة ١٤٠٦هـ، مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، لبنان.
١٣٩. المؤلف والمختلف لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، المحقق: الدكتور موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي.
١٤٠. المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري، دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ، ط: الأولى.
١٤١. المجتبى من السنن، أبو عبدالرحمن النسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦، ط: الثانية، ت: أبو غدة.
١٤٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، ١٤٠٦هـ، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان.

١٤٣. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري الرزاز (هـ ٣٣٩) ت
نبيل جرار، دار البشائر الاسلامية، لبنان / بيروت.
١٤٤. مختصر الفتاوى المصرية لابن تيمية لبدر الدين البعلبي، تحقيق محمد
حامد الفقي، دار ابن القيم الدمام - السعودية ١٤٠٦.
١٤٥. المدخل إلى السنن الكبرى لأبي بكر البيهقي، طبع بمكتبة أضواء
السلف بتحقيق (محمد ضياء الرحمن الأعظمي).
١٤٦. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري، طبع دار
الكتب العلمية ١٩٩٨ بتحقيق جمال عيتاني.
١٤٧. مروج الذهب لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبدالله
المسعودي.
١٤٨. المزهري في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي. دار الكتب العلمية -
بيروت. ط الأولى، ١٩٩٨ تحقيق: فؤاد علي منصور.
١٤٩. مساوي الأخلاق لأبي بكر الخرائطي. ت مصطفى عطاء، مؤسسة
الكتب الثقافية - بيروت، ط الأولى، ١٤١٣هـ.
١٥٠. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري، لبنان -
بيروت: دار المعرفة، الطبعة الأولى، عام ١٤١٨هـ.
١٥١. المسند، عبدالله بن الزبير الحميدي، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،
عالم الكتب، بيروت.
١٥٢. المسند لأبي بكر ابن أبي شيبة (٢٣٥هـ). بتحقيق: عادل عزازي،
وأحمد المزيدي، دار الوطن - الرياض، ١٩٩٨م.

١٥٣. مسند ابن الجعد، تأليف: علي بن الجعد، مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر.
١٥٤. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
١٥٥. مسند أبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، طبع في مكتبة العلوم والحكم ١٤١٠ بتحقيق (محمود الرحمن زين الله).
١٥٦. مسند أبي عوانة، تأليف: الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، دار المعرفة - بيروت.
١٥٧. مسند أبي يعلى الموصلي، ت: حسين سالم أسد، دار المأمون للتراث، بيروت.
١٥٨. مسند إسحاق بن راهويه، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - ١٤١٢، ط: الأولى، تحقيق: د. عبدالغفور البلوشي.
١٥٩. مسند الإمام عبدالله بن المبارك. مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة الأولى، ١٤٠٧. تحقيق: صبحي البدري السامرائي.
١٦٠. مسند أبي بكر الرؤياني. بتحقيق أبي يمان أيمن علي، مؤسسة قرطبة بمصر، ومكتبة دار الراية بالسعودية، ١٤١٦ هـ.
١٦١. مسند الشاميين، أبو القاسم الطبراني، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٥، الطبعة: الأولى، ت: حمدي السلفي.
١٦٢. مسند الشهاب، أبو عبدالله القضاعي، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٧، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي السلفي.

١٦٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض بن موسى
اليحصبي السبتي المالكي دار النشر: المكتبة العتيقة.
١٦٤. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري، دار العربية -
بيروت - ١٤٠٣هـ، ط (٢)، ت: محمد المنتقى الكشناوي.
١٦٥. المصنف، لعبدالرزاق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي،
الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٦٦. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني ت/
حبيب الرحمن الأعظمي، مكتبة عباس الباز، مكة.
١٦٧. المعجم لأبي سعيد ابن الأعرابي (٢٤٦ - ٣٤٠هـ). ت عبدالمحسن
الحسيني، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٦٨. المعجم لأبي بكر ابن المقرئ (٣٨١ هـ). بتحقيق عادل بن سعد،
مكتبة الرشد للنشر، الرياض، ١٤١٩ هـ.
١٦٩. المعجم الأوسط، لأبي القاسم الطبراني، دار الحرمين - القاهرة
١٤١٥هـ، ت: طارق بن عوض الله أ عبدالمحسن الحسيني.
١٧٠. معجم الشيوخ لأبي بكر الإسماعيلي طبع في مكتبة العلوم والحكم
١٤١٠هـ، بتحقيق (زياد محمد منصور).
١٧١. المعجم الصغير، الطبراني، ت محمد شكور أمير ط (١) ١٤٠٥هـ،
المكتب الإسلامي، بيروت، دار عمار، عمان.
١٧٢. المعجم الكبير، الطبراني، مكتبة العلوم والحكم - الموصل، ط (٢)،
١٤٠٤هـ، ت: حمدي السلفي.

١٧٣. معرفة التذكرة لابن طاهر المقدسي، طبع مؤسسة الكتب الثقافية.
١٧٤. معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني (٣٣٦-٤٣٠هـ). تحقيق عادل العزازي، دار الوطن بالرياض، سنة ١٤١٩ هـ.
١٧٥. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩ هـ، تحقيق: خليل المنصور.
١٧٦. المغازي للواقدي اعتنى بطبعه النمساوي فون كرام في كلكتة سنة ١٨٥٦ م.
١٧٧. المغني عن حمل الأسفار لأبي الفضل العراقي، تحقيق أشرف عبدالمقصود، مكتبة طبرية ١٤١٥ هـ الرياض.
١٧٨. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ت صفوان داوودي، ط (١) ١٤١٨ هـ، دار القلم، دمشق، بيروت.
١٧٩. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، السخاوي، دار الكتاب العربي - ت: الخشت.
١٨٠. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها لأبي بكر الخرائطي، ت / عبدالله الحميري، الرشد ٢٠٠٦.
١٨١. المنتخب من مسند عبد بن حميد، مكتبة السنة - القاهرة - ١٤٠٨، ط (١)، ت: صبحي السامرائي محمود الصعيدي.
١٨٢. المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ، لابن الجارود، باكستان - حديث أكاديمي، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٣ هـ.
١٨٣. المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني (٣١٨ هـ). ت إبراهيم صالح، دار البشائر - سوريا، ط الأولى، ١٩٩٤ م.

١٨٤. موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر الخطيب، ط (١)، ت: د. عبدالمعطي قلعجي. دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧.
١٨٥. الموضوعات، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: توفيق حمدان.
١٨٦. الموطأ، مالك بن أنس، فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، ورواية محمد بن الحسن ط (١) ١٣ هـ ت: الندوي.
١٨٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
١٨٨. نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد لإبراهيم اليازجي اللبناني.
١٨٩. نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني طبع ت عبد الرحمن الكتاني (أدار الكتب العلمية.
١٩٠. النكت على مقدمة ابن الصلاح، الزركشي. أضواء السلف - الرياض. ط (١)، ١٤١٩ هـ. ت: د. زين بلا فريج.
١٩١. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين ابن الأثير، ت: طاهر الزواوي، ومحمود الطناحي، بيروت: دار الفكر.

